الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Belhadj Bouchaib - Ain Témouchent
Faculté des Lettres, Langues et Sciences Social
Departement Lettre et Langues arab

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة والأدب العربي

الترخيص بإيداع مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة) المشرف(ة) والي مولاث

على مذكرة التخرج في الماستر؛ الموسومة:

الاستراتيجية المغربية من التعليم العادي إلى التعليم المدمج "السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا"

من إنجاز الطالب(ة): سيدي يخلف ابتسام

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

بعنوان السنة الجامعية: 2026/2025

أشهد أنّ الطالب(ة) قد قام(ت) برفع كل التحفظات المطلوبة من طرف لجنة المناقشة، وبإمكانه(ها) إيداع النسخة الإلكترونية المصححة على مستوى المستودع الرقمي لجامعة عين تموشنت-بلحاج بوشعيب-

إمضاء رئيس اللجنة

حنزيان خالد

إمضاء المشرف

د/ والي مولاث

حرر بعين تموشنت: 2026/06/28

تأشيرة رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Belhadj Bouchaib - Ain Témouchent
Faculté des Lettres, Langues et Sciences Social
Departement Lettre et Langues arab

التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله.

اسم ولقب الطالب(ة)	التخصص	رقم بطاقة التعريف الوطنية	تاريخ الاصدار
سيدي يخلف إبتسام	لسانيات تطبيقية	40166043	2022/05/12

المسجل (ة) بكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي، الشعبة: لغة وأدب عربي التخصص: لسانيات تطبيقية

والمكلف (ة) بإنجاز مذكرة ماستر، عنوانها:

الإستراتيجية اللغوية من التعليم العادي إلى التعليم الكتروني "السنة ثالثة ابتدائي نموذجا"

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

عين تموشنت في: 28 جوان 2026

توقيع المعني (ة)

مصدق من طرف السيد رئيس المجلس الشعبي البلدي
عين الترك
المدعو سيدي يخلف ابتسام
بطاقة التعريف رقم 40166043
الصادرة يوم 2022-05-12
من طرف دائرة عين الترك

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
المفوض منه
لحسن بن شريف بن أعمر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
Département langue et lettre arabe

رقم المذكرة :...../2026

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال المتطلبات لنيل شهادة الماستر

الميدان: اللغة والادب العربي

الشعبة : دراسات لغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة

الإستراتيجية اللغوية من التعليم العادي إلى التعليم المدمج

السنة الثالثة أنموذجاً

إعداد الطالبة :

- إبتسام سيدي يخلف

إشراف:

- أ. **مولات** والي

أعضاء لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
خالد بن زيان	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	رئيسا
مولات والي	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	مشرفا، و مقررا
آمنة بلغول	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية :1446هـ – 1447 هـ /2025–2026

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥﴾

إلهي لا يكتمل العمل إلا بشكرك، ولا تطيب اللحظات إلا بحمدك، ولا يخلو النجاح إلا بتوفيقك، فلك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، والصلاة والسلام على نبيك المصطفى صلى الله عليه وسلم.

أما بعد إلى كل من علمني حرفاً في هذه الدنيا، إلى من هي الحياة، إلى أمي الغالية التي ربتني وغمرتني بحنانها ودعوتها، وكانت سندي في كل خطوة، سهرت من أجلي راحتي، فكانت النور الذي أنار طريقي، والدافع الذي منحني القوة لأواصل مسيرتي. **"أمي الحنون"**.

إلى أبي العزيز، إلى الرجل الذي كان قوة حين أضعف ودعما حين تضيق الطريق، الذي علمني أن التعب طريق الوصول، وأن الإرادة تصنع بالمستحيل. **"والدي الغالي"**.

أسأل الله أن يطيل في عمرهما، وأن يشفيكما شفاء لا يغادر سقما ويديمكما في حياتي.

إلى إخوتي وأخواتي، رفقاء دربي، اشكركم على محبتكم ودعمكم الدائم.

إلى زوجي العزيزة، شكرا لوجودكم الدائم بجانبي، ولدعمك، وصبرك.

والذي كان سندا لي في كل خطوة أخطوها أدامك الله وأطال في عمرك.

إلى أبنائي، قرة عيني، إبراهيم، رزان، ولجين، حفظكم الله وبارك فيكم وجعلكم مصدر فرح وفخر دائم لي، أسأل الله لكم النجاح وأن يحفظكم ويبارك لي في أعماركم.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبذكره تطمئن القلوب والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

انطلاقاً من قوله عز وجل في كتابه المبين **﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ٧ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓاْ أَنتُمْ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ٨﴾**

بعد بحث واجتهاد، يسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان أولاً لله عز وجل الذي وفقني، وأعانني على إتمام هذا العمل المتواضع.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى أستاذتي المشرفة "والي مولات" لما قدمته لي من توجيهات، ونصائح قيمة، ومتابعة مستمرة كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذه المذكرة.

ولا يفوتني أن أعبر عن خالص التقدير والاحترام للجنة المناقشة الكرام على صبرهم لقراءة مذكرتي؛

كما أتوجه بكل ثناء والامتنان إلى جميع أساتذتي الذين رافقوني طيلة مساري الدراسي، والذين كان لهم الفضل في تكويني العلمي والمعرفي.

دون أن أنسى كل من قدم لي يد العون لإنجاز هذا البحث، وإلى من زرعوا التفاؤل في طريقي وقدموا لي المساعدة والتسهيلات.

لكم مني جزيل الشكر والامتنان.

"مقدمة"

شهد العالم في العصر الحديث تطورات متسارعة في مختلف مجالات الحياة، ولا سيما في المجال التربوي والتعليمي، حيث فرضت الثورة الرقمية والتكنولوجية واقعاً جديداً على المنظومات التعليمية، مما استوجب البحث عن أساليب تعليمية أكثر فاعلية وقدرة على مواكبة متطلبات العصر. وفي هذا السياق برز التعليم المدمج باعتباره أحد أهم الاتجاهات التربوية الحديثة التي تسعى إلى الجمع بين مزايا التعليم الحضوري والتعليم الرقمي، بهدف تحسين جودة العملية التعليمية والارتقاء بمخرجاتها.

وتكتسي هذه التحولات أهمية خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، باعتبارها المرحلة الأساسية في بناء شخصية المتعلم وتنمية مهاراته المختلفة، وعلى رأسها المهارات اللغوية التي تمثل أداة التعلم والتواصل واكتساب المعارف. ومن هنا برزت الحاجة إلى تطوير الاستراتيجيات اللغوية المعتمدة داخل القسم بما يتلاءم مع المستجدات التربوية والتكنولوجية الحديثة، ويضمن تحقيق تعلم أكثر تفاعلاً وفعالية.

وانطلاقاً من هذه المعطيات جاء موضوع دراستي الموسوم بـ **"الاستراتيجية اللغوية من التعليم العادي إلى التعليم المدمج: السنة الثالثة ابتدائي أنموذجاً"**، وذلك سعياً إلى استكشاف واقع التحول الذي عرفته الممارسات التعليمية داخل المدرسة الابتدائية، والوقوف على مدى انعكاسه على تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

يعود اختياري لهذا الموضوع إلى جملة من الدوافع الذاتية والموضوعية، فمن جهة يرتبط باهتمامي الشخصي بالمجال التربوي باعتباري عاملة في قطاع التربية والتعليم، ومن جهة أخرى تنبع أهميته من الرغبة في التعرف إلى مدى مساهمة التعليم المدمج في تطوير الاستراتيجية اللغوية لدى التلاميذ، خاصة في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها القطاع التربوي. وعلى ضوء ذلك تبلورت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

إلى أي مدى ساهم الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم المدمج في تطوير الاستراتيجية اللغوية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية؟

الأسئلة الفرعية :

- ماهي الاستراتيجية اللغوية، و ماهي أهدافها؟
- ما مفهوم التعليم المدمج، و ماذا نقصد بالتعليم التقليدي؟
- الى أي مدى يسهم التعليم المدمج في تطوير الاستراتيجية اللغوية، و مقارنة بالتعليم التقليدي؟ و ما مدى فاعليتها في تنمية مهارات اللغوية لدى المتعلمين؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لطبيعة الدراسة، كما تم توظيف الاستبيان أداة رئيسة لجمع البيانات من أساتذة التعليم الابتدائي، مع الاستعانة بالأسلوب الإحصائي في معالجة البيانات والمنهج التحليلي في تفسير النتائج ومناقشتها.

وانسجاماً مع طبيعة الموضوع وأهدافه، تم تنظيم الدراسة وفق خطة منهجية تضمنت مقدمة ومدخلاً نظرياً وفصلين رئيسين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي، إضافة إلى خاتمة وقائمة المصادر والمراجع والملاحق وفهرس الموضوعات.

ففي المدخل الموسوم بـ "**تحولات التعليم المعاصر** "تم التطرق إلى أبرز المستجدات التي عرفها التعليم في ظل التطور التكنولوجي، مع التركيز على أهم التقنيات التعليمية الحديثة ومهارات المتعلم المبدع في البيئة التعليمية المعاصرة.

أما الفصل الأول فجاء بعنوان "**الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم المدمج**"، وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث مترابطة؛ خُصص المبحث الأول للاستراتيجية التعليمية من حيث مفهومها وأنواعها وأسسها ووظائفها وأهدافها، بينما تناول المبحث الثاني التعليم التقليدي من خلال التعريف به وبيان

آلياته وطرقه وأهم مزاياه وعيوبه، في حين عالج المبحث الثالث التعليم المدمج من حيث مفهومه ونماذجه وخصائصه ومزاياه وعيوبه.

وبعد استكمال الجانب النظري، تم الانتقال إلى الجانب التطبيقي من خلال الفصل الثاني الذي خُصص لدراسة ميدانية حول واقع الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم المدمج في المدرسة الجزائرية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم توزيع استبيان على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بولاية عين تموشنت، شملت مدارس سويدي البشير، وبن حاسين حسين، وسيدي يخلف محمد، وذلك بغرض جمع البيانات اللازمة وتحليلها واستخلاص النتائج المرتبطة بموضوع الدراسة.

ولإثراء هذا البحث والاستفادة من الجهود العلمية السابقة، تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات ذات الصلة بالموضوع، نذكر من أهمها :

دراسة **رشا نبيل أوحيد** الموسومة بـ"التعلم التعاوني" بجامعة بابل بالعراق سنة 1445هـ، والتي تناولت أهمية التعلم التعاوني في تحسين العملية التعليمية وتنمية التفاعل بين المتعلمين.

دراسة **رميساء سالم وفاطمة كلية** بعنوان "فاعلية استراتيجية التعليم المدمج في تحسين تعليمية النحو العربي" بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة 8 ماي 1945 قالمة سنة 2022م، والتي أبرزت دور التعليم المدمج في تطوير تعلم اللغة العربية.

دراسة **شريفي عفاف ونجاعي ميرة** الموسومة بـ"فعالية التعليم الحضوري مقارنة بالتعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأساتذة" بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة خلال الموسم الجامعي 2023-2024، والتي تناولت أوجه المقارنة بين النمطين التعليميين.

دراسة **محمد ديبس** بعنوان "الحاسوب ومكوناته" بجامعة أحمد بن بلة وهران 1 خلال الموسم الجامعي 2020-2021.

دراسة **مزرقين نسرين وليحي سناء** الموسومة بـ"الوسائل التعليمية وفاعليتها في تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم الابتدائي أنموذجاً" بجامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2021، والتي ركزت على أهمية الوسائل التعليمية الحديثة في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

كما اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع التي شكلت الإطار المعرفي والنظري للبحث، ومن أبرزها :

- إبن منظور، "لسان العرب"، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، د ث.
- إبن منظور،" لسان العرب"، دار المعارف لطباعة والنشر، القاهرة، المجلد 2، ط1.
- أسامة محمد سيد، عباس حملي الجمل، "أساليب التعليم النشط"، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 1999.
- بديع القشاعلة، " أساليب وإستراتيجية التعلم"، مركز السيكولوجي للنشر الإلكتروني، النقب، فلسطين، 2021، د.ط.
- جابر عبد الحميد، "إستراتيجيات التدريس والتعليم"، دار الفكر للنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، مصر، د ط، 1992، 1999.

وفي ختام هذا العمل تم عرض أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة النظرية والميدانية، وما أفرزته من استنتاجات مرتبطة بمدى مساهمة التعليم المدمج في تطوير الاستراتيجية اللغوية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.

ولا يفوتني أن أشير إلى أن إنجاز هذه الدراسة لم يخلُ من بعض الصعوبات، والتي تمثلت أساساً في محدودية المصادر والمراجع المتخصصة المرتبطة بموضوع الدراسة، وضيق الوقت الناتج عن الالتزامات المهنية بحكم عملي ، إضافة إلى بعض التحديات المرتبطة بجمع البيانات الميدانية من أفراد العينة ومعالجتها

وتحليلها. غير أن هذه الصعوبات تم تجاوزها بفضل التوفيق من الله تعالى، ثم بفضل المتابعة المستمرة والتوجيهات العلمية القيمة للسيدة المشرفة "**مولات والي** "، التي كان لنصائحها وإرشاداتها المنهجية دور بارز في تذليل العقبات ومساعدتي على إنجاز هذا العمل في صورته الحالية.

إبتسام سيدي يخلف

بلحاج بوشعيب عين تيموشنت

12/ 05/ 2026

"مدخل: تحولات التعليم المعاصر"

شهد العالم في مجال التعليم خلال السنوات القليلة الاخيرة قفزة نوعية، وثورة حقيقية بفضل التقدم التكنولوجي المتصارع مما جعل الانسان يسعى لمواكبة كلما هو جديد وعصري، في شتى مجالات الحياة، بما في ذلك الحقل التعليمي، الذي لم يعد مقتصرا على ما هو تقليدي فحسب، وإنما امتد ليشمل أساليب، وتقنيات جديدة ومبتكرة، تسمح للمتعلمين بتجارب تعليمية، وشاملة لم تكن متاحة ومتوفرة من قبل، وفي ظل هذه التحولات، ظهر التعلم كأحد أهم الميادين التي تأثرت بالتطور المستمر، والمتجدد وهذا ما يستدعي الوقوف عند مفهومه.

مفهوم التعليم "بصفة عامة ":

أ. **لغة:** ورد في معجم لسان العرب في مادة (ع، ل، م) "...علم من صفات الله عزوجل، العلم والعالم، والعلام، قال الله عزوجل: ﴿... وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ٨١﴾ سورة يس الآية: 81، وقال: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ.... ٩﴾ سورة الرعد، الآية: 09، وقال أيضا: ﴿.... عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ١٠٩﴾ سورة المائدة، الآية: 109.

فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه، بما يكون ولما يكون ولا يخفي عليه خافية لافي الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى، أحاط علمه بجميع الأشياء باطنة وظاهرة دقيقها على أثم الإمكان."[1]

جاء في معجم تاج العروس: " العلم إدراك الشيء بحقيقته، وذلك ضربان إدراك ذات الشيء والثاني: الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود له، أو نفي الشيء، هو منفي عنه".[2]

ب. **إصطلاحا:** ذكر بديع القشاعلة في كتابه أن التعليم "هو تصميم المنظم المقصود للخبرة، التي تساعد على إنجاز التغير المرغوب بإدارة التعلم التي يقويها عضو هيئة التدريب فيه في الأداء، وهو عملية

[1] – إبن منظور،" **لسان العرب**"، دار المعارف لطباعة والنشر، القاهرة، المجلد 2، ط1، ص: 3083.

[2] – محمد مرتضى، الحسني الزبيدي، "**تاج العروس من جواهر القاموس**"، ط2، ج33، مطبعة الكويت، 2000، ص: 127.

مقصودة ومخططة، يقوم بها ويشرف عليها المعلم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، بقصد مساعدة المتعلم على تحقيق أهداف، ونواتج للتعلم المستهدفة."[1]

من خلال هذا التعريف يتضح لنا الدور المحوري للمعلم في العملية التعليمية، قصدا منه تحقيق الأهداف داخل المؤسسة التدريس.

وجاء في تعريف آخر للتعليم: " بأنه نشاط تواصلي يهدف الى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعليم، ويتضمن مع النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم، أو الطالب في الموقف التعليمي"[2]

يتجلى لنا من هذا التعريف أن التعليم تواصل يحفز المتعلم، ويسهل له الفهم من خلال عدة أنشطة في الموقف التعليمي.

وبصورة أخرى يعرف التعليم" على أنه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتقابل معها الطلبة، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة."[3]

ومن هنا ننتقل الى تحديد مفهوم التعليم المعاصر، وهذا بما يساير التحولات والتطورات الحديثة في المجال التربوي التعليمي والتعليم المعاصر: هو أسلوب من أساليب التعلم الحديثة ظهر في العقود الأخيرة، يعتمد على إدماج المتعلم في العملية التعليمية، وقد ظهر هذا النمط نظرا لضروريات استعماله من جهة، وللتطور والتقدم في المجال التكنولوجي من جهة أخرى، وهذا ماورد عن الأستاذ ابن مصمودي عليه في مقالته.

---

[1] – بديع القشاعلة، " **أساليب وإستراتيجية التعلم**"، مركز السيكولوجي للنشر الإلكتروني، النقب، فلسطين، 2021، د.ط، ص:14.

[2] – عبد الحي أحمد السجي، محمد، ابن عبد الله القسايمة، "**طرائق اللغة العام التقويمها**"، الباب الثاني، طرائق التدريس فن وأسلوب، د. ط. د. ث، ص:32.

[3] – المرجع نفسه، ص32.

من هذا القول يتضح لنا الأهمية البالغة للتعليم المعاصر في مسارات التطورات التكنولوجية، وتفعيل دور المتعلم، وإدخاله في العملية التعليمية.

فالتعليم في وقتنا الحالي لم يعد محصورا على الوسائل التعليمية القديمة بل أصبح يرتكز على مجموعة من المستجدات المعاصرة التي تسعى الى تحسين من جودة التعليم، وكفاءة التعلم، والتحولات التكنولوجية والمعرفية المتزايدة.[1]

مستحدثات التعليم المعاصر:

وتظهر مستجدات التعليم المعاصر في جملة من التغيرات لحقت بمختلف عناصر العملية التعليمية، ويمكن تناولها من خلال عدة محاور رئيسية.

1. التعليم الإلكتروني:

يعرف التعليم الإلكتروني (بالإنجليزية E-Learning) " بأنه نظام تعليمي تفاعلي يقدم للمتعلم باستخدام تكنولوجيات الإتصال والمعلومات يعتمد هذا النظام على بيئة الكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية، وتوفر سيل الإرشاد والتوجيه والتنظيم الإختبارات"[2]، وذكر مائسة عوض احمد محفوظ:" على أحد أشكال التعليم عن بعد Distance Learning التي تعتمد على

[1] – ينظر: ابن مصمودي علي، **"أنماط التعليم الحديثة والحاجة إليها في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كرونا"**، مجلة المقاربات، جامعة اسطنبولي، معسكر، مجلد 07، العدد 02ن ص: 14.

[2] – محمد عقوني، **"التعليم الإلكتروني"**، http://aggouni.blogspot.com، تم إطلاع يوم 01 ماي 2026، على الساعة: 12:22، 2024، ص: 7.

إمكانيات وأدوات شبكة المعلومات والأنترنت والحاسبات الألية في دراسة يحتوي تعليمي محدد عن طريق التفاعل المستمر مع المعلم (المسير، المتعلم، والمحتوى)".[1]

إذن فالتعليم الإلكتروني يعتمد على التكنولوجيا الرقمية بهدف السماح ببيئة تعليمية تفاعلية ومنسجمة، تسمح بإلقاء محتوى التدريس، وتنظيمه بطريقة سلسلة، كما يوضحان، دور هذا النوع من التعليم وأنه بمثابة إمتداد للتعليم عن بعد، مع تأكيدهما على أهمية التفاعل المستمر بين دور المدرس والمتعلم.

2. التعلم عن بعد:

"هو التعليم الجامعي والعالي عن بعد بواسطة الانترنت وتطبيقها على الشبكة العنكبوتية سواء كان تعلما تزامنيا (وقت حقيقي وأماكن مختلفة) ويوظف طرق وأساليب وتقنيات التعليم التي تتصف بالمرونة وتستجيب لحاجاتهم وتتناسب قدراتهم، والفروق الفردية بينهم، ومن وسائل التعليم عن بعد المادة المطبوعة"[2]

والتعليم عن بعد " هو عملية تعليمية يتم فيها إدارة معظم أركان التدريس من قبل شخص بعيد عن المدرس، من حيث المكان والزمان على أن يتم القدر الأكبر من التواصل بين المعلمين والدارسين من خلال وسيط إلكتروني"[3]

[1] – مائسة عوض أحمد محفوظ، "**دور التعليم الإلكتروني في تحقيق أهداف التعليم عن بعد في كلية العلوم الإجتماعية وتطبيقية**"، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والإجتماعية، جامعة عدن، مجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2001، ص: 561.

[2] – عبد المجيد حذيفة مازن، "**مزهر شعبان العاني، تطور وتقييم نظام الإلكتروني والتفاعلي**"، مركز الكتاب الأكاديمي، طبعة 1، عمان، سنة 2018، ص14.

[3] – مائسة عوض أحمد محفوظ، "**دور التعليم الإلكتروني في تحقيق اهداف التعليم عن بعد**"، مرجع السابق، ص 562.

ويتضح من التعريفين أن التعليم عن بعد يسمى لتنظيم العملية التعليمية دون مراعاة قيود الزمان والمكان، موظفا الوسائط الإلكترونية فهو يسهل على المتعلم التوصل مع المعلم من مكان بعيد، وذلك بفضل وسائل الإتصال الحديثة.

3. التعلم النشط:

تعددت التعريفات التي تناولت ماهية ومفهوم التعلم النشط فيما يلي:

يعرفه لورنزن (Lorenzen) "على أنه وسيلة لتثقيف الطلاب تسمح لهم بالمشاركة في الصف، بحيث يتجاوزون دورهم السلبي، ليأخذ الطالب بعض التوجيهات والمبادرة خلال تطبيق الأنشطة في الفصل، وهو ذلك التعلم الذي يقلل من دور المعلم في المحاضرة، ويوجه الطلاب في اتجاهات من شأنها أن تسمح لهم بالاكتشافات"، وورد في معجم المصطلحات التربوية والنفسية (2003): "هو تعلم يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم بالقراءة والبحث والمطالعة والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية، ويكون فيه المعلم موجهاً ومرشداً لعملية التعليم"[1].

يتضح من تعريفي التعلم النشط أنه يسعى لإشراك المتعلم في العملية التعليمية وجعله عنصراً فعالاً فيها، كما أنه يهدف إلى تنمية مهاراته الفكرية.

4. التعليم التعاوني:

"يطلق على مختلف الأنشطة التعليمية التفاعلية في المجموعات الصغيرة، حيث يعمل الطلاب مع بعضهم البعض على تنفيذ الأنشطة والمهام المشتركة في المجموعة لتطوير أنفسهم ومساعدة زملائهم في

[1] – أسامة محمد سيد، عباس حملي الجمل، **"أساليب التعليم النشط"**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 1999، ص:92.

التعلم، وتحتوي كل مجموعة من طالبين إلى خمسة طلاب، إذ يسهل العمل في مجموعات إنجاز الأنشطة التعليمية".[1]

فالتعليم التفاعلي يسهم في مساعدة المتعلمين على تعاون مع بعضهم البعض، بغرض إنجاز الأنشطة ومهام متعددة لتحقيق تطور وتقدم لمهارات وقدرات المتمدرسين، وتنمية روح العمل الجماعي.

"تعود فكرة استخدام التعلم التعاوني في التدريس إلى سنة 1949 عندما نادى بها دويتش (Deutsh) كأسلوب بديل للتعلم التنافسي التقليدي الذي يتضمن الشرح والعرض من قبل المعلم للتلاميذ الصف بأكمله، والتعلم التعاوني، الذي يتعاظم الاهتمام به منذ أكثر من عقدين، ليس تعلماً للتعاون بل تعاون للتعلم، حيث يناقش الطلاب في المجموعات التعاونية بعضهم ببعض، ويقارنون تصوراتهم ويتبادلون الحلول فيما بينهم، مما يؤدي إلى تنمية مهارات القيادة الجماعية".[2]

فالتعلم التعاوني لا يقتصر على العمل الجماعي فحسب وإنما يتعدى ذلك ليصبح أسلوبا حواريا تفاعلياً، يحدث من خلاله تبادل الأفكار بحيث يقوم المتعلمون بتصحيح وتصويب أفكار ومفاهيم بعضهم البعض ويبنون معارف مشتركة، تنمي مهاراتهم مختلفة، خاصة مهارة التواصل، وهنا تكون قد حققنا عملية تعلمية أكثر انسجاماً مع متطلبات التعليم المعاصر.

تقنيات التعليم المعاصر:

لقد أحدثت تقنيات التعليم الحديثة وتطبيقاتها ثورة حقيقية في المجال التعليمي وهذا بشكل عام، إذ لم يعد التعليم التقليدي قادراً لوحده على أن يلبي متطلبات المتعلمين، مما استدعى لظهور تقنيات

[1] – رشا نبيل أوحيد،" **التعلم التعاوني**"، جامعة بابل، العراق، 1445، ص: 8، 9.

[2] – سعيد بن نويرة، "**إستراتيجية التعليم التعاوني وأهمية في العملية التعليمية**"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة البليدة 2، الجزائر، المجلد 12، 2020، ص129.

حديثة في التعليم تسعى إلى تطوير العملية التعليمية، وجعلها أكثر فاعلية، وتتجاوب مع حاجات العصر الحديث، ومن أهم هذه نذكر:

1. المنصات الإلكترونية: (Marshall Van Alstyne, Geoffrey Parker, Sangeet Paul Choudary):

مؤلفو كتاب ثورة المنصة: (Platform Revolution)، المنصة الإلكترونية على أنها "عبارة عن نشاط تجاري قائم على تفاعلات خلق القيمة بين المنتجين والمستهلكين الخارجيين، وتوفر فكرة المنصة بنية تحتية مفتوحة وتشاركية تستوجب هذه التفاعلات، وتحدد شروط الحوكمة"، والمنصة الإلكترونية "هي مجموعة من النظم الفرعية والواجهات التي تشكل بنية مشتركة يمكن من خلالها إنتاج مجموعة من المنتجات المشتقة وتطويرها بكفاءة، وقد يكون لمنتج معين تطبيقات يمكن دمجها في المنصة (وحدات بناء) تتعدد وظائفها من طرف عدّة مستخدمين"[1]، تعد المنصة الإلكترونية تقنية فعالة تسمح وتتيح خدمات وتطبيقات متعددة تلبي حاجيات ومتطلبات المستخدمين.

2. السبورة الذكية Smart Board: أو ما يعرف بالسبورة التفاعلية.

ذكرت الطالبة رنا محمود أن السبورة الإلكترونية هي "وسيلة عرض كبيرة مرتبطة بجهاز الحاسوب، وجهاز عرض يعرض سطح المكتب كجهاز الحاسوب على السبورة، ويتم التخطيط باستخدام أقلام خاصة أو بالنقر"[2]. يُظهر تعريف الطالبة طبيعة السبورة التفاعلية من حيث مكوناتها التقنية وطريقة عملها، إذ أنها تربط بين الحاسوب وجهاز العرض وأدوات التحكم، وقد ساهمت بقدر كبيراً في جعل التعلم أكثر تفاعلاً ومشاركة بين المعلم والمتعلمين.

[1] – سيف السويدي، **"صناعة المناعة الرقمية"**، ط1، ماليزيا كوالالمبور، 1441، 2020، ص13.

[2] – رنا محمود محمد، **"محاضرة السبورة ذكية"**، جامعة الموصل، كلية التربية البنات، قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة.

ومن جهة أخرى ذكر ميلود ضو الأصيبعي: "أن السبورة الذكية هي لوحة إلكترونية تفاعلية مرتبطة بالحاسوب، تتيح للمعلم التفاعل المباشر مع المحتوى الدراسي وعرض المعلومات بشكل مرئي وجذاب". بفضل السبورة الذكية يكون هنالك تفاعل مباشر بين الطالب والمحتوى، مما يسهل عليه عملية الاكتساب والعرض.

3. الوسائط الرقمية:

في ظل التطور التكنولوجي، ظهرت الوسائط الرقمية كأحد أهم مظاهر التطور في مجال المعرفي، إذ تعددت وتنوعت أشكالها.

أ. الأنترنت: "إذ هي عبارة عن عدة ملايين من الأجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها، والمنتشرة حول العالم، وتعمل ضمن بروتوكول موحد عام يمكن التعامل معه من أي جهاز حاسب آلي باستخدام برامج وأنظمة مفتوحة متداولة"[1]، "وشبكة الأنترنت هي شبكة عالمية تربط ملايين الحواسيب، ظهرت في الستينات لأهداف عسكرية، تهدف لضمان استمرارية الاتصال"[2].

ب. الحاسوب: "هو عبارة عن جهاز يقوم بتنفيذ العمليات الحسابية والمراقبة ومعالجة البيانات المتدخلة من وحدات الإدخال ضمن وحدة المعالجة المركزية، ومن ثم تحويلها وإخراجها من شكل معلومات عبر وحدات الإخراج، وجميع هذه العمليات التي تقوم بها الحاسب مبنية على نظام التشغيل (Système d'exploitation)"[3]، يوضح لنا التعريف، الدور الفعّال للحاسوب، وذلك ضمن نظام التشغيل، وعرض البيانات، وتنظيم المعلومات.

---

[1] – منصور بن فهد صالح العيد، "**الأنترنت internet**"، إستثمار المستقبل، ط1، الرياض، 1416، 1996، ص:32.

[2] – ينظر: محمد جمال أحمد قبيعة، "**تطبيقات الأنترنت مشروع كامل ونماذج عملية**"، دار الرتب الجامعية، بيروت، د. ط. د. ت، ص: 13.

[3] – محمد دبيس، "**الحاسوب ومكوناته**"، جامعة أحمد بن بلة، وهران1، 2020، 20221، ص31.

ويعرفه قيس الهادي بايكر الهادي، "أنّ الحاسب الآلي هو عبارة عن جهاز إلكتروني يستقبل البيانات ثم يقوم بمعالجتها وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها، وفقاً لسلسلة من التعليمات (البرامج) المخزنة في ذاكرته، ومن ثم يقوم بإخراج النتائج على وحدات الإخراج المختلفة"[1].

ج. العروض التقديمية (PowerPoint): "تعد العروض التقديمية من أحدث وأشهر الوسائل الحديثة في المحاضرات الجامعية، فهي طريقة فعالة وجذابة لتوصيل الأفكار للطالب"[2]، إذ تعد العروض التقديمية من الوسائل التعليمية الحديثة التي انتشر استعمالها في الجامعات، وهذا لما توفره من تنظيمات في عرض الأفكار، وهذا لقدرتها على لفت انتباه الطلاب بغرض تسهيل وفهم المحتوى، مما يسرع من فاعلية العملية التعليمية.

د. الفيديوهات التعليمية: "تستخدم هذه الطريقة في عرض مقاطع من الفيديوهات التعليمية للطلاب، من حيث تساعدهم في زيادة التفاعل والمشاركة حول موضوع المطروح لديهم"[3]، يوضح لنا تعريف الفيديوهات التعليمية التي أصبحت أداة مهمة في رفع مستوى التعلم، بحيث أنها لا ترتكز على عرض المعلومات فحسب، وإنما تساهم بشكل كبير في رفع من مشاركة المتعلمين لعرض المعلومات، وهذا ما يجعل منه أكثر حيوية ووضوحاً وغيرها من الوسائط والتقنيات الرقمية الأخرى.

---

[1] – قيس الهادي بابكي الهادي، **"أساسيات الحاسوب"**، fundamentals of computer، 2022، ص6.

[2] – سامية جباري، **"اللسانيات التطبيقية والتعليمية اللغات"**، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 14، العدد 21، 31 يناير 2024،ص:96

[3] – سيدي يخلف شيماء، **"خطاب المحاضرات الجامعية في تخصص لسانيات تطبيقية"** (دراسة تحليلية لمادة البرمجة اللغوية)، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تيموشنت، 2024، 2025، ص، ص: 51، 52.

مهارات المعلم التعليمية:

مهارات المعلم المبدع، هو معلم يمكنه تحفيز الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات والإبداع، لديهم القدرة على تكييف نهجهم التعليمي مع احتياجات الطلاب الفردية، وخلق بيئة تعليمية إيجابية محفزة.

فيما يلي بعض المهارات الأساسية للمعلم المبدع:[1]

1. الإبداع:

المعلم المبدع والناجح هو القادر على تجاوز ما هو تقليدي، ولا يقتصر ما هو مألوف في التدريس، بل يتعدى ما هو معتاد، وذلك بتقديم أفكار جديدة ويعتمد على طرح أسئلة مفتوحة، وهذا بغرض إثارة دافعية المتعلمين وينمي لديهم روح التفكير العميق، وعدم الاكتفاء بالحفظ والتلقين.

2. التواصل:

ومن مهارات المعلم المبدع هو تميز والقدرة على التواصل الفعال مع التلاميذ وزملائه، وأولياء الأمور، وهذا ما يعزز روح التعاون بينهم، كما له الإستطاعة على تبسيط المفاهيم والمعارف الصعبة وشرحها بطريقة سلسلة، وواضحة بعيدة عن الغموض، تجعل المتعلم يفهم دون تعقيد.

3. التفاعل مع الطلاب:

المعلم الناجح هو القادر على إقامة علاقة مع متعلميه يسودها الاحترام والتفاهم، مما يجعلهم أكثر تحفيزا ورغبة في التعلم والمشاركة داخل القسم.

---

[1] - محمد عقوني، "**مهارات المعلم المبدع**"، http://aggouni.blogspot.com، تم إطلاع يوم 02 ماي 2026، على الساعة: 14:30، 2024، ص: 5.

4. التفكير النقدي:

المعلم الناجح هو الذي يمتلك نظرة واعية، وهو الذي يكون قادراً على قراءة أفكار ومواقف متعلميه، ومعرفة مشاكلهم والصعوبات التي يواجهونها، ويختار الحلول المناسبة بشكل متزن ومحلل.

5. حل المشكلات:

المعلم الناجح يكون لديه القدرة على إيجاد طرق وآليات متطورة وفعالة، وذلك من أجل مساندة تلاميذته على حل المشكلات الصعبة والمعقدة التي يتعرضون لها.

6. الدافع:

المعلم الناجح هو الذي يمتلك مهارة القدرة على بعث روح الاجتهاد والمثابرة في متعلميه، وتغييرهم، وخلق بيئة تعليمية إيجابية.

وإضافة إلى هذه المهارات الأساسية التي تجعل من المعلم ناجحا ومبدعاً، يمكنه أن يطور من قدراته باكتساب مهارات أخرى من شأنها أن تساعده على إدارة وتنمية معارف تلاميذه، على سبيل الحصر: تعلم تقنيات استخدام التكنولوجيا في التعلم، وهذا شيء مهم يضيف للعملية التعليمية نجاحات كبيرة، خاصة في ظل التطورات التي عرفها التعليم المعاصر.

بعد التطرق في هذا المدخل إلى أهم الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة وإبراز أهميته وأهدافه ننتقل إلى المبحث الأول الذي نتناول فيه الإطار المفاهيمي لاستراتيجية التعليم من التعليم العادي إلى التعليم المدمج من خلال عرض أهم المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بها، وذلك قصد الإحاطة النظرية بالموضوع وتكوين تصور واضح حوله.

"الفصل الأول: الإنتقال من الموائمة بين حدي التعليم التقليدي والمدمج"

1- الاستراتيجية التعليمية

يُعد مصطلح "الإستراتيجية" من أهم المفاهيم المركزية في مجال التعليم، وذلك لما تحمله من معاني ودلالات تتعلق بحسن التنظيم والتسيير وتصويب الجهود، وذلك نحو تحقيق الأهداف والغايات المحددة بكفاءة وفاعلية، كما أن هذا المصطلح يعكس الانتقال من العشوائية والغموض في الأداء إلى العمل المنظم والمرتب القائم على خطة محكمة ومدروسة، وذلك في عدة مجالات.

تعريف بالمصطلحات:

1. الإستراتيجية:

أ. لغةً: الإستراتيجية هي المقابل لكلمة "**Stratégie**" في اللغة الفرنسية، و "**Strategy**" في اللغة الإنجليزية.

" ويعرف قاموس وبستر (Webster's New World Dictionary) الإستراتيجية على أنها علم تخطيط وتوجيه العمليات العسكرية.

ويشير قاموس المورد (Al-Mawrid) الإستراتيجية على أنها تعني علم أو فن الحرب، أو وضع الخطط وإدارة العمليات العربية."[1]

ب. اصطلاحاً: " الإستراتيجية هي دراسة تحليلية وتقييمية للاختيارات المتاحة للدول في قضية أو موقف معين، وكيفية استخدام الإمكانيات والموارد المختلفة المتاحة لتحقيق الأهداف التي تحددها

[1]- عبد الحميد الفتاح المغربي، **"الإدارة الإستراتيجية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين"**، كلية التجارة، جامعة منصورة، ص 17.

السلطة السياسية، فلكل موقف استراتيجية، ولكل هدف استراتيجية ملائمة، ولا تطبق بنجاح في موقف آخر، من أجل هدف آخر"[1].

إذن الإستراتيجية هي إجراءات تستخدم لتحقيق أهداف معينة، ولكل موقف هدف معين تسعى إليه.

"ويعود أصلها اللغوي إلى الكلمة اليونانية "استراتيجيوا"، ومعناها فن القيادة، واختيار الأهداف تم استُعمل هذا المصطلح لأول مرة في الميدان العسكري، وتعني استخدام الإمكانيات ثم انتقل المصطلح ليشمل مجالات متعددة منها، مجال التدريس والتعليم."[2]

يتميز هذا التعريف بتركيزه على حسن استغلال الإمكانيات والوسائل المتوفرة الموجودة في السياق التربوي، وهذا لا يتوقف عند اختيار المطالب المراد تحقيقها فقط، بل تجاوز ذلك إلى اختيار الوسائل المناسبة التي تكون أكثر فاعلية في تحقيق نتائج الأهداف المطلوبة، والمراد تحقيقها.

2. التعليمية:

هي ميدان من ميادين التربية، تسعى إلى الاهتمام بتقنيات التدريس المختلفة، تهدف إلى نقل المعارف للدارسين بطريقة مجدية.

أ. لغة: "أصبحت صفة التعليمية من أكثر الصيغ استعمالاً في عصرنا، فمادة التعليمية من "التعليم"، وهي مشتقة من فعل عَلّمَ، وعلم من صفات الله عز وجل (العليم والعالم والعلّام)، قال الله تعالى: "وَهُوَ الخَلَّاقُ العَلِيمُ"، وعَلَّمَهُ العِلْمَ وأتعلّمه إيَّاه فَتَعَلَّمَه، وعلم بالشيء شعَر، يقال: ما علمت

[1] – فضيل دليو، عاطف كلام، **"الإستراتيجية الأمنية، أنواعها، تقنيات ومتطلبات"**، مجلة الباحث الإجتماعي، جامعة قسنطينة 3، العدد 13، 2017، ص 56.

[2] – جابر عبد الحميد، **"إستراتيجيات التدريس والتعليم"**، دار الفكر للنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، مصر، د ط، 1992، 1999، ص: 18.

بخبر قدومه، وعلم الأمر وتعلمه: أتقنه، وقال يعقوب: "إذا قيل لك اعلم كذا، قلت قد علمت، وإذا قيل لك تَعَلَّم، لم تقل قد تعلمت"[1].

ب. اصطلاحاً: "لقد عرف مصطلح "**Didactique**" الأجنبي رواجاً كبيراً عند بدء استخدامه لفظة دخيلة بحروف عربية "ديداكتيك"، ظن البعض أن تسمية الطرائق الخاصة في تعليم المادة تفي بالغرض، المصطلح الذي اقترحه "أحمد شبشوب" في حياته تعليمية المواد "**Didactique des disciplines**"، ففي مفهوم العام تعني التعليمية: بالطرق والرسائل التي تساعد تعليم اللغة الأم، أو لغات أخرى، التي يتعلمها الطلاب في المدارس، كما تعد البرامج والتخطيط التي تؤهل معلم اللغة ليواجه على وجه الأكمل بمساعدة المخابر، وهذا ما يعرف الآن بالديداكتيكية "**Didactique**"، وعلى هذا المجال الحيوي في الدراسة اللسانية يفتح ذراعيه لكل تقنية اجتماعية وتربوية.[2]

فالتعليمية هي مجال من مجالات البحث ودراسة آليات وطرق التدريس، وأنواع وأشكال ومواقف التعليم المختلفة والمتنوعة التي يخضع لها المتمدرس.

3. الإستراتيجية التعليمية

"هي سياق من الأساليب وطرق التدريس وتقنيات تنشيط الفصل الدراسي المتغيرة حسب معايير عدة، لعل أهمها هو الموقف التدريسي وهي أسلوب المعلم في تدريسه للمواد، وفي طريقة تحقيق الأهداف التعليمية الموجودة. إنها كذلك الوسائل والأدوات الإجرائية التي يستخدمها لمساعدته في مهنته، إنها الجو

[1] – إبن منظور، "**لسان العرب**"، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، د ث، ص: 3083.

[2] – لسان بوقرة، "**اللسانيات إتجاهاتها وقضاياها الراهنة**"، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، جامعة الملك مسعود، ط1، 1430، 2009، ص: 28.

العام داخل الفصل الدراسي المساعد على الوصول بشكل منظم ومتسلسل، إلى مخرجات تعليمية مقبولة في ضوء إمكانيات متاحة"[1].

إذن من خلال هذا التعريف يتضح لنا حاليا بأن الإستراتيجية التعليمية هي إطار متكامل يجمع بين أساليب التدريس، وطرقه، وآليات تنشيط الفصل الدراسي، فهي تعتمد على جانب واحد من العملية التعليمية، وهذا ما يوضح لنا ويعكس فهما حديثا للاستراتيجية التي تُعد منظومة ديناميكية، تتغير تبعاً لعدة معايير، أهمها طبيعة المتعلمين، والموقف التدريسي، والغايات والأهداف التعليمية المراد تحقيقها. كما يوضح هذا التعريف الدوري المحوري والأساسي للمدرس، في تنفيذ هذه الاستراتيجية، وذلك وفق اختيار الأدوات، والوسائل والتقنيات المناسبة التي تساعده أثناء أدائه في العملية التعليمية.

تؤدي الإستراتيجية في التعليم دوراً فعالاً ومهماً، إذ أنها بمثابة الخطة المنظمة التي يختارها المعلم بغرض توجيه عملية التعليم والتعلم، وذلك بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، وتنمية مهارات المتعلمين المعرفية والحركية والسلوكية، وهي تشمل أساليب وأفعال المعلم داخل الصف بصورة متسلسلة، وفعالة مع مراعاة قدرات المتعلمين وميولهم وخبراتهم، وظروف الدرس من حيث الزمان والمكان، بما يضمن تنفيذاً تربوياً، مناسباً، ومثمراً.[2]

أنواع الإستراتيجية

من خلال هذه التعريفات السابقة التي حددت لنا مفهوم الإستراتيجية في مجال التدريس والتعليم، سنحدد أهمها على النحو التالي:[3]

---

[1] – جابر عبد الحميد، **"إستراتيجيات التدريس والتعليم"**، مرجع السابق، ص:18.

[2] – ينظر: محمد عبد السلام، **"إستراتيجيات التدريس الحديثة دليل المعلم الناجح"**، مكتبة النور للنشر والتوزيع، د. ط، 30 ماي 2019، ص: 18.

[3] – ينظر: شلالي لخضر، **"طرق وإستراتيجيات التدريس الحديثة"**، مطبوعات بيداغوجية، مركز الجامعي أفلو، ص، ص: 2، 3.

1. الإستراتيجية العامة:

ويقصد بها تلك الإستراتيجية التي تعتمد على تخطيط الأنشطة التعليمية، وذلك بشكل شامل، بحيث يكون هذا النوع من الإستراتيجيات موجهاً لكافة المتعلمين دون تمييز بينهم. وتُستخدم هذه الأخيرة عادة عندما تكون فئة المتمدرسين متقاربة في المستوى ولاسيما في السن، مما يسمح بتطبيق عليهم نفس الأنشطة.

2. الإستراتيجية المتنوعة:

يعتمد هذا النوع من الإستراتيجيات على مراعاة الفروق بين التلاميذ، بحيث يُنظر إلى كل مجموعة على أنها مختلفة عن المجموعة الأخرى، وذلك من حيث المستوى والخصائص. على عكس الإستراتيجية العامة، وفي هذه الإستراتيجية المتنوعة يقوم الأستاذ بتكييف الأنشطة والفعاليات بما يتناسب ويتكيف مع قدرات كل مجموعة على حدة، حتى يستطيع هذا المدرس تحقيق كفاءة التعلم بشكل أفضل ومناسب.

3. الإستراتيجية المركزية:

أما هذا النوع فيركز على فئة معينة ومحددة من المتعلمين، بحيث تصمم الأنشطة والفعاليات وفقاً لما يتماشى معهم دون غيرهم، وذلك بسبب اختلافهم عن باقي المجموعات الأخرى. مثلاً: ذوي الاحتياجات الخاصة، أو ضعيفي التعلم، أو الفئات الصم والبكم... إلخ، يجب أن تُقدم لهم أساليب وتقنيات وإستراتيجيات خاصة تناسب وضعيتهم.

شروط الإستراتيجية الجيدة وناجحة:

ولكي يضمن المدرس فاعلية وتأثير الإستراتيجية التعليمية وجودتها، يجب أن تتوفر هذه الأخيرة على مجموعة من الشروط والخصائص الأساسية، وأهم هذه الشروط نذكر:[1]

1. الشمول:

يجب أن تكون الإستراتيجية المختارة من قبل المعلم متضمنة لمختلف المواقف التعليمية، والاحتمالات المتوقعة داخل الصف الدراسي.

2. المرونة والسهولة:

كما ينبغي ان تتصف بها والتي تسمح بتعديلها وفقاً للفروقات الفردية بين المتعلمين، كما يجب أن تقوم على تخطيط محكم ودقيق للأنشطة والإجراءات التعليمية، كما يشترط فيها كذلك أن تكون ذات صلة وثيقة بالأهداف التعليمية التي من شأنها أن تسهم بقدر كبير في تمكين المتعلم من تحقيق الأهداف المنشودة والمطلوبة، ومن الضروري أيضاً أن تساعد الإستراتيجية على تحقيق نمو متتابع وتطور مستمر، وأن لا تقتصر آثارها على مدى قصير فقط، وإنما يجب أن تمتد لفترة زمنية طويلة، زيادة على ذلك، من المهم أيضاً أن تُنفذ في إطار زمني ملائم، مع وجوب توفر الوقت الكافي واللازم، والمكان المناسب واللائق، وذلك من أجل ضمان حسن تطبيقها والحصول على نتائج ناجحة.

أسس ومعايير نجاح الإستراتيجية التعليمية

ينبغي على المدرس حسن اختيار وانتقاء الإستراتيجية الجيدة للتعلم، أي يجب أن تكون هذه الأخيرة مناسبة للمتعلم وللمادة التعليمية والإدارة والبيئة الصفية. ومن بين هذه الأسس نذكر:[2]

[1] – ينظر: محمد عبد السلام، "**إستراتيجيات الحديثة**"، دليل المعلم الناجح، مرجع سابق، ص: 19.

[2] – محمد عبد السلام، "**استراتيجيات الحديثة**"، دليل المعلم الناجح، المرجع السابق، ص 19.

1. يجب أن يختار الأستاذ الإستراتيجية التي تلاءم المتعلمين واستعداداتهم، وأن ينتقيها بما يتناسب وقدراتهم الذهنية واللفظية ومستوى نضجهم، أي أن تكون على حسب خصائص المتعلمين ومستواهم.

2. ومن أسس نجاح الإستراتيجية نذكر كذلك أن تشد وتلفت انتباه المتعلمين، وأن تراعي خبراتهم وميولاتهم واهتماماتهم، فتجعل التعليم سلساً وتجعلهم أكثر تفاعلاً وفهماً لما يقدمه المدرس.

3. ومن أسسها الضرورية أيضاً تماشي كل من الإستراتيجية والدرس وفقاً للأهداف التربوية، أي كل ما يقدم للتلميذ يكون موجهاً لتحقيق غاية محددة، يعني كل فكرة أو نشاط يكون عنده هدف واضح يخدم التعلم وفي صالح المتمدرس.

4. يرتبط نجاح الإستراتيجية أيضاً بمدى ملاءمتها للزمان والمكان، إضافة إلى توفر الوسائل والأدوات اللازمة، بما يضمن تنفيذها في وقت مناسب وبصورة فعالة ومجدية.

"وتُعد الإستراتيجية التعليمية من المهارات والأساليب الهامة والضرورية لعمل المعلم في حقل التدريس، وعدم معرفته بنوعية الطلبة وبمقدار قدراتهم الجماعية والفردية على التعلم والتقدم، قد يؤدي ذلك إلى تخبط المعلم لدى اختيار الوسائل التعليمية، عندما يفكر في كيفية الوصول إلى طلبته"[1].

وإن للإستراتيجية التعليمية التي ينفذها المعلم عدة مزايا هامة، فهي من الأدوات والوسائل التي تُمكّن المتعلم وتقرّبه من المادة الدراسية وتسهل عليه فهمها وهضمها واستيعابها، كما أنها تيسر للمعلم تحقيق الأهداف التربوية الأساسية، وذلك من خلال تنويع المحتوى التعليمي وتيسيره، وذلك وفق ما يتلاءم مع قدرات المتعلمين المختلفة.

[1] – فراس السيليتي، **"إستراتيجيات التدريس المعاصر"**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، لندن، 2015، ص: 25.

وتتكون الإستراتيجية من عناصر محورية تمكّن المعلم من إيصال المفاهيم بوضوح ودقة، ومن أبرزها حسن توظيف الوسائل التعليمية وإدارة الصف باحترافية وفاعلية، وتنظيم أساليب التواصل بمختلف أشكالها.

وهي لا تقتصر على تحفيز المعلم على نقل المعلومات وإيصال المعارف فحسب، وإنما تتجاوز وتتعدى ذلك إلى بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته على التفكير العميق، والبحث عن الحقائق المعرفية، فالمعلم الناجح هو من يسعى ويجتهد إلى أن يعلم متعلميه كيف يصلون بأنفسهم إلى جوهر المعرفة وأبعادها الفكرية[1].

وظائف الإستراتيجية التعليمية وأهدافها

تمثل الإستراتيجية الإطار العام الذي يشمل مختلف الوسائل والإجراءات والطرق التي نستعملها من أجل الوصول إلى الأهداف التي نرغب بها، ومن أهم الوظائف التي تعمل:

1. تشخيص الوضع الراهن للتعليم وتحديد عناصره وعوامله الإيجابية والسلبية: إذ تقوم الإستراتيجية التعليمية بهدف تحسين من مستوى الطلاب، وكفاءة المعلم ونقاط القوة والضعف وهذا في المؤسسة التعليمية.

2. تحديد القوى والوسائل المتاحة واختيار الأكثر ملاءمة من بينها: إذ تسعى هذه الوظيفة في العملية التعليمية إلى اختيار أنسب الطرق والوسائل (تقليدية أو حديثة) التي تتلاءم وتتناسب مع مستوى المتعلمين وخصائصهم، بهدف تنمية مهاراتهم ومعارفهم الفكرية، والحصول على نتائج مرضية.

3. استغلال العوامل الإيجابية وإتاحة العوامل والظروف والتنظيمات المناسبة لنموها: فتنمية الجوانب الإيجابية لدى المتعلمين تركز على استثمار قدراتهم وتنشيطهم بهدف زرع فيهم روح الإبداع والابتكار.

[1] – ينظر: فراس السيليتي، **"إستراتيجيات التدريس المعاصر"**، المرجع سابق، ص: 25.

4. توفير الشروط والظروف والتنظيمات المناسبة: وهذه الوظيفة تعني بتهيئة، وتوفير بيئة تعلم مناسبة ومريحة، وهذا بتوفير جوا تعليميا مهيئا يضمن للمتعلمين أريحية تامة بهدف تنمية فيهم روح التفاعل والمشاركة، سواء داخل القسم أو عبر التعلم الإلكتروني.

5. تنسيق استخدام الظروف والقوى ووضعها في منظومة مترابطة تحقق التكامل والتفاعل، هنا ربط الأهداف بالمحتوى، وطرق التدريس، وذلك بشكل منسجم ومتكامل للوصول الى الغايات المنشودة، وهي التعلم الفعال.

6. مراعاة المواءمة مع المواقف المتغيرة والمرونة وفق الظروف المتجددة والقدرة على الحركة الواسعة بسرعة كافية، إذن من وظائف الاستراتيجية أيضاً أنها تسعى لمراعاة التغيرات، لتمكن المتعلم من التكيف والتأقلم مع مستجدات التعليم المعاصر بهدف التسهيل ما هو جديد على المتمدرس مراعية الفروقات الفردية بينهم[1].

من هنا نستنتج أهم الأهداف التي تسعى إليها وظائف الاستراتيجية في عملية التعلم، وهي تحسين مستوى المتعلمين، ورفع من جودة وكفاءة التعلم مع مراعاة الفروقات الفردية بين المتمدرسين، وزيادة الإثارة والدافعية عندهم، جعل العملية التعليمية أكثر تنظيماً وانضباطاً، تنمية روح الإبداع والابتكار، وتنمية القدرات التحصيلية للمتعلم.

2- التعليم التقليدي

يعد التعليم التقليدي النمط الكلاسيكي القديم للعملية التعليمية، الذي يسعى لنقل المعرفة، فهو يعتمد على المعلم كمحور أساسي ورئيسي للمعرفة، وترتيب المعارف داخل القسم، مع التركيز على

[1] - يوسف لازم كماش، **"إستراتيجيات التعلم والتعليم"**، ط1، 2018، 1439، ص: 30.

الالقاء أي التلقين والحفظ، كان سائداً بشكل كبير قبل ظهور الأساليب التعليمية والتقنيات الحديثة، وهنا لا يحظى المتعلم بدور رئيسي، بل يقتصر دوره على الاستماع والحفظ.

تعريف التعليم التقليدي:

"هو الاتصال بين المعلم والطالب في قاعة الدرس حسب جدول محدد، وتوفير خدمة التعليم لعدد كبير من الأفراد يتم تقسيمهم إلى مجموعات متعددة، من خلال مجموعة من الأفراد المتخصصين (الخبراء والمدرسون) باستخدام وسائل وأدوات مختلفة في طبيعتها ومكوناتها، وذلك في مكان ما ضمن موقع جغرافي معين يلتقي فيه الجميع في زمن ما، يتم تحديده وجدولته مسبقا"[1].

يتضح من التعريف أن التعليم التقليدي يكون في قاعات مخصصة دراسية محددة، ويكون الالتقاء الوجاهي بين المعلم والمتعلم في أوقات ومواعيد منظمة.

والتعليم التقليدي "هو نظام المعتاد للتعليم القائم على حضور الطلاب لمؤسساتهم التعليمية في الصباح، وتلقي المحتوى التعليمي في قاعة بانتظام على يد أساتذة متخصصين، حيث يكون التعليم من خلال التواصل الشفوي المباشر"[2].

[1] – مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني، **"التعليم الإلكتروني التفاعلي"**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص:14.

[2]– عيسي العزري، مجلة اللسانيات والترجمة، "**إيجابيات وسلبيات التعليم التقليدي، والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا**، عينة من قسم اللغة العربية، جامعة شلف، المجلد 03، العدد 01، 2014، ص: 14.

والتعليم التقليدي هو نمط يعتمد على الوسائل التعليمية القديمة داخل القسم كالكتاب، السبورة، الأقلام، ويكون المعلم أساسي يلقي درسه بشكل مباشر، ويركز هذا النوع من التعليم على ثلاثة محاور رئيسية هي: معلم، متعلم، والعملية التعليمية[1].

طرق التعليم التقليدي وآلياته:

1. طريقة الإلقاء والحفظ:

هي طريقة تستعمل في المدرسة الإبتدائية بحيث تعتمد على تقديم وإلقاء المعلومات المهمة للتلميذ بشكل مباشر ومنظم، وذلك من خلال عرض الأفكار، وطرح التعاريف، وشرح النظريات وإبراز العلاقات، ووصف الأحداث، وتقديم كم كبير من المعارف في وقت قصير، وهي طريقة مفيدة أيضا ومناسبة لسد وتغطية الجانب النظري من البرنامج الدراسي، تقوم هذه الطريقة على نقل المباشر للمعارف من المعلم إلى المتعلم بصورة شفوية، ويعتمد التلميذ على إنصات والحفظ، ثم الإستظهار، ويسمى هذا الجانب "بالإنتاج الشفهي" بينما يوظف المعلم مهاراته وكفاءاته لجذب انتباه متعلميه ويضمن انتباههم وإستعابهم لما يلقيه عليهم.

2. طريقة المناقشة:

هي طريقة من التعليم القديم "تعتمد على تبادل الآراء والأفكار وتفاعل الخبرات بين المعلم، والطلاب، وهي تسهم في تنمية التفكير الناقد من خلال الأدلة التي يقدمها الطالب لدعهم إجابته أثناء مناقشة والحوار"[2].

---

[1] – ينظر: بن علال فاطمة الزهراء، **"واقع الجامعة الجزائرية ما بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد دراسة إستطلاعية"**، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، مجلد 01، العدد 01، مارس 2023، ص: 383.

[2] – شريفي عفاف، نجاعي ميرة، **"فعالية التعليم الحضوري مقارنة بالتعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة"**، كلية العلوم إنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2023، 2024، ص: 10.

تعتمد هذه الطريقة على آلية الحوار، فيقوم المعلم بعرض معلوماته وأفكار ومعارف، بهدف تحقيق تفاعل مع متعلميه، وتنشيط تفكيرهم لتحقيق الفهم.

3. طريقة الاستقرائية:

"تقوم على اختبار التلاميذ بموضوع الدرس وخطوطه العامة، أسبوعيا أو أكثر وتترك لهم فرصة البحث عن الأشياء، وأثناء الحصة الدراسية يوجه المدرس التلاميذ إلى تحليل الوثائق التي حصلوا عليها تبعا لكل وقت من أوقات الدرس"[1].

وعلى العموم هذه الطريقة تقوم على آلية الانتقال من الجزئيات إلى القاعدة العامة، يعني ننتقل من الجزء إلى الكل، وهنا تتاح فرصة لبحث التلاميذ واكتشافهم، ثم بعد ذلك يوجهون من طرف المدرس.

4. طريقة الاستنباطية:

تعتمد هذه الطريقة على آلية الانتقال من القاعدة العامة إلى تطبيقات الجزئيات، بحيث يقوم المعلم بتقديم القاعدة أولاً، ثم التلاميذ هم يقومون بوضعها على الأمثلة[2].

إن طرق وأساليب التعليم التقليدي تعتمد أساساً على دور المعلم في تنظيم العملية التعليمية، وتبسيط المعارف للمتعلمين، إذاً لكل طريقة آلية خاصة بها تسعى لتحقيق أهداف التعلم المراد تحقيقها.

[1] – شريفي عفاف، نجاعي ميرة، **"فعالية التعليم الحضوري مقارنة بالتعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة"**، المرجع سابق، ص: 20.

[2] – شريفي عفاف، نجاعي ميرة، **مرجع نفسه**، ص: 20.

العملية التعليمية في ظل التعليم التقليدي:

"تشمل العملية التعليمية قطبين مهمين لا يمكن الاستغناء عنهما يتعلق الأمر بالمعلم، والمتعلم يضاف لهما المحتوى التعليمي، والوسائل الموظفة في التعليم، وسنخصص حديثنا في هذا العنصر لعرض أهم ما يميز المعلم والمتعلم في النظام التقليدي القديم".[1]

1. المعلم:

"يعد المعلم أحد الأطراف الأساسية في العملية التعليمية التربوية، ووظيفته هي تعليم التلاميذ، وتربيتهم، فهو إنسان مرشد قادر على تشخيص الصعوبات، وهو المثل الأعلى الذي يقتدي به التلاميذ."[2]

فالمعلم هو المحور الأساسي والرئيسي في العملية التعليمية التقليدية باعتباره الموجه والمرشد والملقن للمادة التعليمية، كما أنه هو المرجع الأساسي للمعارف، يتكل المتعلم عليه في بناء معرفته، فهو الركيزة الأساسية في التعليم التقليدي، إذ لا يمكن الاستغناء عنه، فلا يتحقق التعلم داخل القسم في غيابه.

"فالمعلم في قسمه هو المرشد، فهو رحلة المعرفة، يعتمد على تجاربه وخبرته لأنه يعرف الطريق والمسافرين، ويهتم اهتماماً بالغاً بتعلمهم، وتطلعاتهم كما أنه المجدد، إذ أنه هو الذي يجسد الأجيال، والمعلم هو المخزن، يعلم وفق المفهوم القديم للتعلم، فهو يساعد الطلاب، المعلم قدوة وباحث، يمثل في المواقف التعليمية، في الكلام، في العادات، في اللباس، وباحث لأنه يطلب مزيداً من المعرفة"[3].

---

[1] – شريفي عفاف، **مرجع نفسه**، ص 22.

[2] – أسيا حفري، " **دور المثلث التعليمي في تنمية اللغة العربية (السنة الرابعة إبدائي أنموذجا)**"، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016/ 2017، ص: 22.

[3] – سيدي يخلف شيماء، "**خطاب** "، المحاضرات الجامعية في تخصص لسانيات تطبيقية، ص 27.

وبناء عليها يمكننا القول: أن المعلم هو مصدر المعلومات وتسير التوجيه وضبط المعارف وتحفيز المتعلم فهو يمثل سلطته العليا في التعليم التقليدي وبعد الحديث عن المعلم، ننتقل للحديث عن المتعلم الذي يعد المتلقي في التعليم التقليدي.

2. المتعلم:

يعد المتعلم الطرف الثاني في النمط التعليم القديم وهو الآخر يعد قطباً رئيسياً لا يمكن التخلي عنه في العملية التعليمية، وهو ذلك الشخص الذي له كفاءات وميولات ورغبات، يريد تحقيقها، والوصول إليها، وذلك بالإستعانة بمعلمه الذي يحرص كل الحرص على دعمه، وتوجيهه إلى الأفضل، وهذا المتعلم بمثابته المتلقي، الذي يجب عليه الاستجابة والإصغاء، والامتثال لمطالب معلمه، وحتى للطاقم التربوي، والإداري للمؤسسة التي يدرس فيها بصفة عامة[1].

"وحسب رأي إبن سينا فإن المتعلم يجب أن تكون أخلاقه حسنة، حيث يقر باختلاف ميول الطلاب ورغباتهم، لذا يوجب على المعلم أن يختار لكل طالب الصناعة التي تلائمه، مع إحاطته بأنه ليس كل صناعة يرومها الصبي ممكنة أو مواتية له، لكل مشاكل طبعه ولا غمه"[2]، نفهم من قول ابن سينا أنه يجب على المتعلم أن يكون متخلقاً، وذا طباع حسنة، وعلى المعلم أن يراعي ويختار ما هو مناسب لمتمدرسيه مراعاً الفروقات الفردية الموجودة بينهم.

[1]- بنظير: مزرقين نسرين، ليحي سناء، **"الوسائل التعليمية، وفاعليتها في تدريس اللغة العربية، مراحل التعليم الابتدائي، أنموذجا"**، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021/ 2022 ، ص، ص: 27، 28.

[2] - ليلي سهيلة، **"واقع العملية التعليمية بين طريقة القديم وميدان المعاصرة، مجلة المخبر أبحاث في اللغة العربية والأدب الجزائري"**، جامعة بسكرة، العدد 10، 2014، ص 70.

ويرى الغزالي: "أن يتعلم المتعلم من العلم ما يحقق أغراض المعلم والمعرفة، فيبدأ يتعلم القرآن والأحاديث والسيرة والأشعار، ثم ينتقل إلى تعلم العلوم الأخرى، وقد صنفها إلى مجموعة من العلوم تقوم عليها حياة الإنسان وطرق معيشتهم وأساليب تعلمهم"[1].

يتضح لنا من رأي الغزالي أنه يجب على المتعلم أن يكون ملما متعلماً للقرآن والسيرة النبوية، قبل تعرضه لمختلف ميادين العلوم الأخرى.

ومن بين أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في المتعلم حتى يكون قادراً على عملية التعلم في النمط التقليدي:

أ. **النضج**: "لا يمكن للعملية التعليم أن تتم دون نضع هذا المتعلم فالنمط التقليدي، يحدد السن القانون لدخول المتعلم إلى المؤسسة، وهو سن النضج، "فعملية النضج تشمل جميع الجوانب الكائن الحي، ويحدث بكيفية غير شعورية، فهو حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد، وتشمل الجوانب التالية: النمو العقلي، والنمو المعرفي، والنمو الاجتماعي"[2]، إذن لا يمكن أن تحدث عملية التعلم داخل القسم في إطار التعليم التقليدي دون مراعاة المرحلة العمرية القانونية للمتعلم، حيث يفترض أن يكون قد بلغ درجة النضج ليسمح له بالاندماج في التعليم.

ب. **الاستعداد**: يعرف بأنه مدى قابلية الفرد المتعلم للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة، إذ تهيأت له الظروف المناسبة"[3].

---

[1] – ليلي سهيلة، مرجع نفسه.

[2] – خير الدين علي، **"تقنيات التدريس"**، قصر الكتاب، البليدة الجزائر، ط1، 1998، ص 60.

[3] – رجاء محمود أبو علي، **"علم النفس التربوي"**، دار العلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط4، 1986، ص 168.

إذ يعد مدى استعداد وقابلية المتعلم للتدريس شرطاً ضرورياً، لنجاح عملية التعلم ويغاب هذا الشرط يجعل من العملية التعليمية معقدة، وصعبة خاصة في سياق التعليم التقليدي لدى يجب عليه أن يكون جاهزاً ومستعدا ومنضبطاً.

بالاعتماد على التعليم التقليدي لسنوات طويلة، في العملية التعليمية، والذي ساهم بقدر كبير من نشر المعرفة وبناء الأجيال المستقبل، وقد اعتمدت عليه المؤسسة التربوية لفترات معتبرة إلا أنه وفي ظل التطورات، والتقدم التكنولوجي، وازدهار العلم، أصبح من الضروري الوقوف عنه مختلف جوانبه، وذلك من خلال التعرف على أهم مزاياه (إيجابياته) التي قامت بتدعيمه من أجل الاستمرار، وعلى العيوب والسلبيات التي دفعت إلى البحث عن وسائل وتقنيات حديثة ومتطورة من أجل دعمه وتسهيله وجعله أكثر تطورا.

المزايا وإيجابيات التعليم التقليدي:

يتميز التعليم التقليدي بعدة محاسن، وإيجابيات جعلت منه علما يعتمد عليه لفترات طويلة، ولسنوات عديدة، ومن بين أهم هذه المزايا نذكر:

1. الهيكل المنظم:

النظام التعليمي القديم (التقليدي) يعتمد على أسس وضوابط منظمة، أي يكون تخطيط له مسبقاً، سواء من ناحية المناهج الدراسية أو من حيث الأنشطة المنهجية أو غيرها.

2. الشمولية:

إن التعليم التقليدي ينهج للجميع مبدأ تكافؤ الفرص، إذ يراعي الفروقات الفردية دون أن يفصل في الطبقات أو المجموعات الطلابية.

3. الالتزام بالمواعيد والانضباط:

يعتمد التعليم التقليدي على نظام خاص في المدرس وهو الالتزام بالمواعيد والوقت المحدد، واحترام الحصص الدراسية وما إلى ذلك، يعني نظام مدرسي واضح يهدف إلى زرع روح النظام والانضباط لدى التلاميذ، والمعلمين، والمأطرين في المؤسسة التعليمية.

4. المشاركة والتركيز:

يمكن التعليم التقليدي من حضور المعلم والمتعلم وجهاً لوجه، داخل القسم، فالتفاعل المباشر بين الطرفين، يمكن أن يلفت الانتباه المتعلمين، ويحافظ على تركيزهم ومتابعتهم للدرس بشكل مستمر وهذا ما يضمن نتائج ممتازة وعالية[1].

5. المناقشة:

تتجلى أهمية التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم في إتاحة الفرص مع بعضهم البعض ويفتح بينهم روح النقاش، وتبادل وجهات النظر بين المتمدرسين بما بينهم في تنمية أفكارهم، وتوسيع آفاق معارفهم وتجديد المعلومات بحيث يستفيد كل واحد من الآخر.

6. الدعم النفسي للطلاب:

زيادة على الاكتساب المعرفي يسهم المعلم في تقديم الدعم النفسي للطلاب، بحيث له دور المرشد والموجه، وهذا ما يزيد ثقة المعلمين، وذلك يقوي من إرادتهم للتعلم والتقدم نحو الأفضل[2].

[1] – ينظر: عيسى العزري، **مرجع السابق**، ص: 146.

[2] – ينظر: **المرجع السابق**، عيسى العزري، 146.

من هذه المميزات يتضح لنا قوة التنظيم التي تميز هذا النمط من التعليم إذ يوفر للمتعلم جواً تعليميا منتظماً وهادئاً، يساعده في د وبناء معارفه، بطريقة تدريجية، سهلة وواضحة تعزز من قدراته، وتحسن من مستواه، ومردوده في قاعة الدراسة (القسم).

عيوب التعليم التقليدي:

وعلى الرغم من أهم المزايا التي عرفها التعليم التقليدي، إلا أن هذا لا يمنعنا أن هذا النمط من التعليم لا يخلو من العيوب، والتي قد تؤثر على جودة العملية التعليمية وفعاليتها، ومن أهم العيوب التي عرفها النمط نذكر:

1. أنه مكلف:

يعد التعليم التقليدي مكلفاً من كافات المادية إذ يحتاج إلى نفقات كثيرة، وهذا مقارنة ببعض أنواع التعليم الأخرى خاصة في الجامعة أما في الجزائر فالتعليم مجاني في مختلف المدارس الجزائرية.

2. ضيق الوقت:

يعد نظام التعليم التقليدي متعباً، وهذا الإكتظاظ مناهجه حتى يستحيل في بعض الأحيان على المعلم أن يوازن بين عمله وحياته الشخصية، وهذا الطوال محتواه، وضيق الوقت المخصص لتقديمه.

3. تعليم معمم:

فالتعميم الذي يعرفه التعليم التقليدي، يجعل من الطالب لا يتعلم الأشياء فهو يرغب فيها، بل يحتم عليه منهاجا ميعناً، فيجعله مقيد ومضبوط بمحتوى غير مرغوب فيه، من طرف المتمدرسين، وهذا لا يساعدهم على إختيار ميولاتهم، ورغباتهم الشخصية، ولا يراعي الفروقات الموجودة بينهم.

4. مشاركة الوالدين:

هنا نجد الأولياء يعانون من المنهج الدراسي للتعليم التقليدي، لأنه مكثف ومتعب، أما الطلاب، في الجامعات والثانويات، فهم في غني عن أولياء أمورهم، يجدون الصعوبة فقط بالتقيد بالجدول زمني، والصرامة[1]، إلا ان معاناة الأولياء تكون في المدرسة الإبتدائية.

5. "يأخذ التلميذ الدور السلبي:

في عملية التعليمية، حيث يكون هذا النوع من التعليم معتمدا على أسلوب التلقين من قبل المعلم بشكل كامل، كما أنه يهتم بالجانب العقلي للتلميذ عن طريق الحفظ لمجموعة من المعارف والمفاهيم وغيرها، مع إهمال الجوانب الأخرى، تركيز المواد الدراسية على جانب التلقين والتحفيظ، وإهمال النشاطات التي تؤدي إلى تكوين واكتساب مميزات مختلفة تفاعلية"[2].

وفي نهاية المبحث يتضح أن التعليم التقليدي يعتمد على نقل المعارف بطريقة مباشرة، بحيث يكون المعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية بينما يبقى المتعلم مجرد متلقي سلبي للمعلومات، وقد إختلفت وتعددت طرقه من إلقاء إلى مناقشة إلى إستقراء الى إستنباط، وهذا بهدف تسهيل على التلميذ إستقبال التعليمات، كما أنه يتمتع بعدة مزايا تميزه وتسهم في ضبط العملية التعلمية، وله أيضا عيوب، ونقائص تعد من فعاليته مما يجعل الحاجة قائمة إلى تطويره، ومواكبة الأساليب التعليمية الحديثة التي من شأنها أن تجعل منه تعليما تفاعليا وأكثر مرونة.

[1] – ينظر: عيسى العزري، **المرجع السابق**، ص: 147.

[2] – شرفي عفاف، **"نجاعي ميرة،"فعالية التعليم الإلكتروني الحضوري، مقارنة بالتعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة"**، المرجع السابق، ص:21.

3- التعليم المدمج

في عصرنا الحالي، ومع تطور العلم وظهور التكنولوجيا، أصبح من المهم التطوير من طرق التعليم وهذا بغرض مواكبة ما هو جديد وعصري، ومن بين أهم هذه الطرق، التعليم المدمج، الذي يسعى إلى مزج ما هو تقليدي داخل القسم بما هو حديث وجديد، وهذا عبر مختلف الوسائط الرقمية التي سبق لنا أن ذكرناها، فهذا النمط من التعليم يساعد على جعل التعليم أكثر مرونة ويحسن من جودته وكفاءة المتعلم.

تعريف التعليم المدمج (المتمازج):

"التعليم المدمج له عدة مصطلحات من بينها: التعليم المتمازج(Blended Learning) ، والتعليم الهجين(Hybrid Learning) ، والتعليم المختلط(Mixed Learning) .

إذ يرى كل من وايتلوك وجلف (Whitelock and Jelfs, 2003) أن هناك ثلاثة معانٍ للتعليم المتمازج هو:

- الإشراك الكامل بين التعليم التقليدي مع المتعلم المعتمد على الأنترنت.
- الإشراك بين الوسائط وتوظيف أدوات في بيئات التعلم الإلكتروني[1].
- إشراك عدد من طرق وأساليب التدريس ببعض النظر عن استخدام التكنولوجيا"[2].

[1] – مفيد أحمد موسى، **"سمير عبد السلام الصوص، التعليم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني"**، الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 1432هـ/2012م، ص7.

[2] – مفيد أحمد موسى، **"سمير عبد السلام الصوص، التعليم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني"**، مرجع سابق، ص: 7.

من خلال هذه المعاني، نلاحظ أن التعليم المدمج لا يقتصر على استخدام التكنولوجيا فحسب وإنما يجمع بين عدة طرق ووسائل تعليمية تهدف وتسعى إلى تحسين من التعلم وتبسيطه للمتعلم.

"حيث يعتبر التعليم المدمج من المصطلحات التربوية الحديثة، وظهر كتطور طبيعي للتعلم الإلكتروني، فهذا النوع من التعلم يجمع بين التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي العادي، فهو تعلم لا يلغي لا التعليم التقليدي وإنما يدمج بين أنشطة التعلم الإلكتروني وأنشطة التعلم التقليدي وجهاً لوجه"[1].

يوضح هذا التعريف أن التعليم المدمج هو امتداد للتعليم القديم، ظهر بعد تقدم للتعليم الإلكتروني المعاصر والحديث.

وتعرفه آمنة زيدان محمد نصر على أنه "نمط من التعلم يجمع بين أنماط مختلفة لتقديم المادة التعليمية، وأساليب مختلفة للتعليم والتعلم ويعتمد على الإتصال المباشر بين جميع أطراف العملية التعليمية"[2].

فالتعليم المدمج يسعى إلى تنويع الأساليب، وطرق تقديم المعرفة، حيث يجمع بين عدة طرق تعليم ويعتمد على التفاعل المباشر بين أطراف العملية التعليمية.

"وهو عملية التكامل بين استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعلم وأساليب وأدوات التعلم والتعليم المتنوعة، وفق النظريات الحديثة، وبما يناسب مع المواقف التعليمية المناسبة لعمليتي التعليم والتعلم"[3]

---

[1] – سعود بن مبارك البادي، أحمد بن محمد البلوشي، تني بن راشد الخضوري، **"اتجاهات طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنية نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كوفيد 19 ومعوقات استخدامه من وجهة نظرهم"**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 04، العدد 02، أفريل 2021م ص18.

[2] – آمنة زيدان محمد نصر، **"التعليم المدمج ودوره في تحقيق التنمية المستدامة"**، مجلة العلوم القانونية والإجتماعية، المجلد 10، العدد 01، مارس 2024م، ص172

[3] – آمنة زيدان محمد نصر، **نفس المرجع**، ص: 178.

فالتعليم الحديث لم يعد يعتمد على وسيلة واحدة فقط، وإنما أصبح قائماً على التكامل بين مختلف الوسائل والتقنيات التكنولوجية والأساليب المختلفة التي تساهم في نجاح العملية التعليمية.

وبعد عرض مفهوم التعليم المدمج، يمكن الإنتقال إلى عرض أبرز نماذجه التي من شأنها أن توضح لنا كيفية تطبيقه في الواقع التعليمي، باعتبار الجانب التطبيقي الذي يجسد ويُطبق هذا النوع من التعليم.

أهم نماذج التعليم المدمج:

تحظى بوجه عام بعدة نماذج للتعليم المدمج، وعلينا أن نختار النموذج الأنسب، وهذا وفقاً لاحتياجات المؤسسة التعليمية والمتعلمين، إذ تشمل هذه النماذج:

1. النموذج الدوري:

وهو من أهم نماذج التعليم المدمج، ونقصد به، حسن توزيع وتنظيم الوقت للمتعلم لينتقل من التعليم التقليدي إلى التعليم المدمج، بحيث لا يظل المتعلم في نمط واحد طوال الوقت، وإنما ينتقل بشكل دوري ومحكم وفق لجدول زمني محدد، وضوابط ثابتة ومنظمة.

2. النموذج المدمج:

وهو أحد نماذج التعليم المدمج، الذي يعتمد على التعلم الإلكتروني كعنصر رئيسي ومحوري في العملية التعليمية، بينما يكون المعلم، والتعليم التقليدي كداعم والمساعد عند الحاجة فقط، يعني أن التعليم لا يكون داخل القسم بل عبر المنصات الرقمية والوسائل الإلكترونية، مع تدخل المعلم عند الضرورة فقط، هنا يكون التعليم بشكل ذاتي، بمساندة المدرسة إذا تطلب الأمر.

3. النموذج المعكوس:

وهو نموذج يتم فيه عكس الطريقة التعليمية التقليدية يعني بدل أن يتناول الطالب دروسه في حجرة الدراسة، ويقوم بواجباته في المنزل مثل ما كان معمول به في النظام القديم، الأنظمة القديمة في

هذا النموذج العكس يتبادل وينتقل المحتوى للطلاب في البيت عبر الأنترنت، وتبقى حصة التناظر والمناقشة وحل المشكلات في القسم بالتوجيه من المعلم إن استدعى الأمر.

4. النموذج الإفتراضي: تقديم مكثف ومكتظ للمحتوى عبر الأنترنت مع نذرة في الجلسات التقليدية القديمة، يعني تعتمد على طريقة إلكترونية بشكل كبير ويرجع إلى القديم في بعض الأحيان"[1].

أهمية التعليم المدمج:

وانطلاقاً من مفهوم التعليم المدمج وأهم نماذجه يمكن إبراز أهميته في مسايرة التطورات التكنولوجية وتعزيز التعلم:

1. تتجلى أهمية التعليم المدمج، في توفير جو ملائم وميسر للطلاب في الوصول إلى المحتوى التعليمي، والمواد الدراسية، وذلك متى يشاؤون وفي أي مكان يرغبون، وهذا ما يسمح لهم بإدارة واستعمال وقتهم بشكل فعال.

2. ويسهم هذا النوع من التعليم في تعزيز روح التفاعل بين المتعلمين والمعلم وذلك من خلال دمج التعليم الحضوري، بالبيئات والوسائط الرقمية، هذا ما يزيد من حيوية العملية التعليمية.

3. كما أن هذا النمط يعطي الأهمية البالغة للفروقات الفردية بين الطلبة فهو يوفر تنوعاً في تقنيات التعلم، والجمع بين التقليدي والإلكتروني، بما ينسجم مع مختلف أنماط التعليم، وهو يدعم كذلك كل من التعلم الفردي والتعلم التعاوني، بحيث يستطيع هذا الطالب بالتعلم لمفرده عبر الوسائط الرقمية وفي ذات الوقت، يسمح له بالمشاركة في الأنشطة الجماعية داخل الصف (أي داخل حجرة الدراسة)[2].

---

[1] – ينظر: علي زروط، بغداد طبيبي، **"دور التكنولوجيا في تسهيل التعليم المدمج والتعليم غير الأنترنت"**، مجلة أطراس، جامعة المدية، الجزائر، جامعة الأغواط، المجلد 06، العدد 01، 2025م، ص691.

[2] – ينظر: علي زروط، بغداد طبيبي، **"دور التكنولوجيا في تسهيل التعليم المدمج والتعليم غير الأنترنت"**، المرجع السابق، ص: 691.

وختاماً لهذه الأهمية البالغة يمكن القول أن التعليم المدمج من شأنه تحسين مخرجات التعلم ورفع من مستوى تحصيل المعرفي لدى الطلاب، وذلك بتوفير بيئة تعليمية سلسلة تشجع فرص الوصول إلى المحتوى.

وبعد إبراز أهمية التعليم المدمج، ننتقل إلى أبرز مزاياه التي تجعله خياراً مهماً وفعالاً في العصر الحديث.

مزايا التعليم المدمج:

"للتعليم المدمج عدة فوائد ومزايا تتجلى فيما يلي:

- تقليل نفقات التعلم مقارنة بالتعلم الإلكتروني وتوفير الجهد والوقت للمتعلمين.
- توفير فرص التفاعل المتزامن جنباً إلى جنب مع فرص التنسيق والتعاون غير المتزامن.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث يمكن كل متعلم السير في التعلم حسب حاجاته وقدراته.
- اتساع رقعة التعلم ليشمل العالم وعدم اقتصاره على الغرف الصفية.
- يجمع بين مميزات التعليم التقليدي والتعلم التكنولوجي"[1].

كما ذكرت رميساء سالم، فاطمة: "أن التعليم المدمج يحسن من فاعلية التعليم من خلال توفير تناغم وانسجام أكثر بين المعلم والبرنامج التعليمي.

[1] – عفاف بليل، **"فعاليات استخدام التعليم المدمج في التدريس"**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، المجلد 07، العدد 02، 2022م،ص، ص: 1354، 1318.

كما ينتج احساس مجتمع طُور الطلبة عند مقارنتهم مع الطلبة الذين يتلقون التعليم من خلال التعليم الإعتيادي فقط، أو مع الطلبة الذين يتلقون التعليم من خلال التعليم الإلكتروني كامل"[1].

فعالية وانتشار التعليم المدمج:

يعد التعليم المدمج من أهم الأساليب التعليمية الحديثة التي أثبتت فعالية تحسين العملية التعليمية، وهذا لأنه يمزج التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، وذلك بطريقة منسجمة ومتكاملة، ويكون ذلك في عدة مستويات:

1. على مستوى الطالب:

يقدم التعليم المدمج للطالب بيئة غنية، ومتنوعة تمكنه من المشاركة الفعالة في مختلف الأنشطة التعليمية، خاصة التي تسعى إلى تنمية مهارته الفكرية العليا، كما يتيح له فرصة تطبيق ما يتعلمه بشكل عملي، كما يطور من كفاءات الطالب، ويطوّر روح الحوار، وذلك بالنقاشات الهادفة، ويعزز التواصل بين الطلاب والمعلم، ويطور من قدراتهم على استخدام التكنولوجيا بشكل جيد.

2. على مستوى المعلم:

يساهم التعليم المدمج في مساعدة المعلم على الإبتكار، وتجديد طرق التدريس، بحيث يتخلى عن دور التلقين الجاف والممل أو المتعب إلى دور الموجه والمسهل للعملية التدريس، كما يوفر له اعتماد تقنيات ووسائل حديثة، تعطي الأولوية والاهتمام للطالب، مثل التعليم التعاوني، والتغذية الراجعة.

[1] – رميساء سالم، فاطمة كلية، **"فاعلية استراتيجية التعليم المدمج في تحسين تعليمية النحو العربي"**، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة ماي 1945، قالمة، 2022م، ص: 23.

3. على مستوى بيئة التعلم:

يسمح التعليم المدمج ببيئة تعليمية مرنة، تسمح بتنمية روح التفاعل بين المتعلمين كما أنه يعتمد على دور الطالب في البحث وإنتقاء المعارف لوحده، بالاستعانة بالأدوات الرقمية والوسائل والأدوات المتنوعة، ومن جهة أخرى، يساهم في مساعدة المعلم على تقييم أداء الطلاب بسهولة وسرعة[1].

إذن فالتعليم المدمج لا يقتصر على الفعالية فقط في تحسين التعلم، وإنما يتميز أيضاً بالانتشار والمرونة، ومواكبة متطلبات التعليم المعاصر.

عيوب التعليم المدمج

وعلى الرغم من أن التعليم المدمج عرف رواجاً واسعاً وانتشاراً كبيراً، وحقق نجاحاً فسيحاً، إلا أنه لا يخلو من العيوب، وتتجلى هذه المساوئ فيما يلي في الآونة الأخيرة:

1. غياب التفاعل الحي:

وتعني به (التفاعل المباشر)، إذ يعد التفاعل الوجاهي بين المعلم والمتعلم محوراً أساسياً لنجاح العملية التعليمية، حيث يساعد على بناء علاقة وطيدة بين هذين العنصرين، كما أنه يعزز الفهم، ويدعم طالب نفسياً، وهذا ما لا يمكنه أن يحققه التعليم المدمج.

2. أهمية اختيار متعلم الضبط الذاتي:

يجب على المتعلم أن تكون له القدرة على تنظيم وقته، وقيادة تعلمه بنفسه، وأن يمتلك مهارة الضبط الذاتي يعني أن يكون ملتزماً ليحقق نتائج أفضل، دون رقابة دائمة ومستمرة.

[1] – عفاف بليل، **"فعاليات استخدام التعليم المدمج في التدريس"**، مرجع سابق ،ص، ص: 1355، 1356.

3. ضرورة توفر النماذج للدعم والتدريس:

لضمان استمرارية العملية التعليمية في التعليم المدمج يتطلب، توفير نماذج مختلفة لتقدم الدعم مثل التدريب المستمر للمعلمين لاستخدام التكنولوجيا، وتقديم إرشادات للمتعلمين، توفير مختلف الوسائل الرقمية والمنصات التعليمية التفاعلية، وهذا في بعض الأحيان لا يكون متاحا للجميع طلبة ويكون مكلفا أحيانا أخرى

4. الفجوة الرقمية في تكنولوجيا المعلومات والإتصال:

فالإختلاف وعدم التساوي بين الأفراد والمجتمعات في الوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها، سواء من حيث توفر الوسائل أو جودة الأنترنت أو الوسائل الرقمية يؤدي إلى عدم تكافؤ الفرص التعليمية، بين الطلبة على مستوى العالم.

5. التكيف الثقافي ومراعاة حاجات المجتمع المحلي:

يعني لا بد على التعليم المدمج ألا يهمل الخصوصيات الثقافية والإجتماعية لكل مجتمع، بتطبيق محتوى مناسب، لبيئة كل متعلم، بدل من مراعاة والإهتمام بالنماذج العالمية.

6. التوازن بين الإبداع والإنتاج:

لا بد من تشجيع الطلبة على الإبداع والإبتكار لتحقيق الأهداف التعليمية الملموسة، دون الإعتماد على تلقي المعرفة جاهزة من الأجهزة الرقمية، والوسائل التكنولوجية، فالإبداع يضمن مجدداً النجاح وبالتالي فإن الجمع ودمج بين النمطين يحقق تعلماً فعالاً وشاملاً[1].

[1] – ينظر: مفيد أحمد موسى، **"سمير عبد السلام الصوص، "التعليم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني"**، مرجع سابق، ص24.

كما ذكرت عفاف بليل أن التعليم المدمج مثله ماله ايجابيات ومحاسن له عيوب يجب تفاديها، والوقوف عندها:

- فهو يرتكز على الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطلاب أكثر من الجوانب الوجدانية.
- التغذية الراجعة والحوافز والدوافع التشجيعية قد لا تتوفر في بعض الأحيان.
- تدني مستوى فاعلية نظام الرقابة والتقويم، والتصحيح والحضور والغياب لدى الطلبة"[1].

هنا نستنتج أن رغم النجاحات الذي حققها التعليم المدمج، إلا أنه ما زال يعاني من صعوبات وعراقيل، وتحديات، قد تؤثر على فعالية العملية التعليمية، مما يستدعي ضرورة توفير الإمكانيات اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية.

المقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الحديث:

شهد التعليم المعاصر تطوراً ملحوظاً، فبعد ما كان المعلم، هو المحور الأساسي والمحرك في العملية التعليمية، وكان يحتل الدور الأساسي فيها، واقتصر دور المتعلم في التلقي والحفظ بشكل سلبي، تغيرت الأدوار وأصبح المتعلم العنصر الفعال، في بناء معارفه بنفسه، واكتساب مهاراته، مقابل أن هذا المعلم أصبح الموجه والمرشد والمرافق فقط، إذن هنا خرج دور المتعلم من التلقي السلبي إلى العنصر الفعال الذي يكتسب ويبني كفاءته بنفسه.

وبعدما كان التعليم التقليدي يسعى إلى نقل المعارف جاهزة من المعلم إلى المتعلم، أصبح اليوم في ظل التعليم المدمج، المتعلم هو من يبني معارفه من خلال البحث والاكتشاف واستعمال التقنيات الحديثة والمتطورة.

[1] – عفاف بليل، **"فعالية استخدام التعليم المدمج في التدريس"**، مرجع السابق، ص: 1355.

جدول: يمثل المقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الحديث[1]

التعليم

كان	أصبح
التعليم التقليدي	**التعليم الحديث**
يعتمد على تلقي المتعلم للمعلومة وحفظها كما هي (فيجعل منه متلقيا سلبيا للمعلومات).	يعتمد على فهم المعرفة، وتوظيفها في مختلف المرافق (مما يجعل المتعلم نشطا وفعالا)
المعلم الدور الأساسي فهو المحور الرئيسي داخل القسم.	المتعلم الدور الفعال وذلك في البحث والمشاركة والتفاعل.
يكتفي في أغلبية أحيان على الكتاب المدرسي كمصدر أساسي للمعرفة.	يستفيد من وسائل وتقنيات ومصادر متعددة ومتنوعة للمعلومات.
يعتمد، ويركز على التلقين والحفظ في التحصيل الدراسي.	يشجع على التفكير، التحليل والإكتشاف الذاتي والفردي للمتعلم.
يفصل بين المواد والمعارف المختلفة	يربط بين المعارف ويظهر التكامل فيما بينهما.
التركيز على نمطية يعني يعتمد على أسلوب واحد متكرر وثابت في التعليم دون مراعاة الفروق الفردية	التنويع وعدم الإعتماد على أسلوب واحد ومراعاة الفروق الفردية.

[1] ينظر: عفاف عثمان مصطفى، "**استراتيجيات التدريس الفعال**"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2014م، الإسكندرية، ص، ص30، 31.

وفي ختام يمكننا القول أنه وعلى الرغم من التطورات الحديثة والتقنيات الجديدة التي تجاوزت بعض الأساليب التقليدية، إلا أن التعليم التقليدي لا يمكن الإستغناء والتخلي عنه بشكل عام وكامل، وهذا لما له من دور كبير ومهم في توجيه المتعلم، وتنظيم العملية التعليمية وهذا ما جاء به التعليم المدمج، الذي جمع بين مزايا التعليم التقليدي والتعليم الحديث (الإلكتروني)، مما جعل التعلم أكثر مرونة وتفاعلاً وعملاً، وساهم بقدر كبير في تنمية قدرات المتعلم، وبعث فيه النشاط كما خفف الأعباء على المعلم، وحسّن من المستوى التحصيل الدراسي، ورغم الصعوبات التي تواجهه، إلا أنه يبقى خياراً فعالاً ومناسباً لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، ومتطلبات العصر الحديث.

"الفصل الثاني: المدرسة الجزائرية من التعليم التقليدي الى التعليم المدمج"

1- محاولة مواكبة التعليم المعاصر

تمهيد :

إحتل التكوين مكانة مرموقة خاصة في العصر الحالي إذ أصبح من أولويات الدول العالم المتقدمة والنامية وذلك لما له من فوائد من بينها تنمية الرأس المال البشري، والجزائر كانت واحدة من الدول السبّاقة لتكوين أساتذتها واهتمت بتحسين عملية التكوين، ولأن الأساتذة هو من المكونات الأساسية في المدرسة، فإصلاح المدرسة والمجتمع تكون في ظل تكوين هؤلاء الأساتذة الذين يحملون على أكتافهم مهمة نبيلة في تربية جيل المستقبل. [1]

إذن وبعد انتهائي من الجانب النظري سأنتقل إلى الجانب التطبيقي ، وأول عنصر سأتطرق إليه هو :

تكوين المعلمين : في الجزائر سأقوم بدراسة ميدانية حول واقع هؤلاء الأساتذة في التكوين .

1. منهج الدراسة :

اتبعت في بحثي المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي ، لكونهما الأنسب للكشف عن واقع المدرسة الإبتدائية الجزائرية في ظل التحول من التعليم التقليدي الى التعليم المدمج.

وقد وقع إختيار على هذين المنهجين لأن الأول يصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع وتحليلها، في حين ساعدني المنهج الإحصائي على معالجة البيانات، وتحليل الإستبيان للوصول الى نتائج دقيقة ومضبوطة، مما ساهم في تقديم صورة واضحة حول واقع التعليم في المدرسة الإبتدائي.

[1] – ينظر، نصيرة عبيد ، رابح بن عيسى ، "**تكوين أساتذة في المدرسة الجزائرية**" ، د عدد ، ت 30 / 06 / 2021 ، الجزائر ، جامعة لخضر الوادي ، د.ط ، ص 119

2. عينة الدراسة :

أثناء دراستي اخترت فئة عشوائية من الأساتذة المتكونين ضمت العينة من 30 أستاذ ، من بينهم 4 معلمين و26 معلمة من أساتذة التعليم الإبتدائي ، من 03 مدارس مختلفة بولاية عبن تيموشنت لدائرة ولهاصة الغرابة، وقد اختلفت خبراتهم المهنية ومستوياتهم التعليمية وذلك قصد الحصول على نتائج أكثر دقة وموضوعية.

وقد شملت المؤسسات الإبتدائية محل الدراسة في مدرسة سويدي بشير، سيدي يخلف محمد، بن حاسين حسين، هدفي من هذه الدراسة هو التعرف على أراء هؤلاء الأساتذة حول التعليم التقليدي والتعليم المدمج، ومدى إستخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية.

3. أداة الدراسة :

استعنت في دراستي على أداة رئيسية هي الاستبيان وذلك بغرض أن جمع البيانات والمعلومات، حول أراء الأستاذة من خلال تجاربهم الميدانية حول واقع حول واقع التعليم التقليدي والتعليم المدمج.

تضمن استبيان على ثلاثة محاور رئيسية حيث خصص المحور الأول والثاني لمجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة، في حين تضمن المحور الثالث عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها وتقييمها ثم تقويمها قصد فهم واقع الإنتقال من التعليم التقليدي الى التعليم المدمج.

عرض نتائج وتحليلها

المحور الأول : محاولة مواكبة التعليم المعاصر

س1 : كم تقدر خبرتك التعليمية ؟

04 أساتذة : أقل من 03 سنوات .

06 أساتذة : ما بين 03 إلى 05 سنوات

08 أستاذة : من 05 إلى 10 سنوات

12 أساتذة : أكثر من ذلك

اتضح لي من خلال نتائج التي تحصلت عليها من سؤالي الذي طرحت على هؤلاء الأساتذة والذي هو متعلق بالخبرة المهنية وسنوات العمل لكل أستاذ أن معظم أفراد العينة الذين اعتمدت عليهم في استبياني تفوق خبرتهم المهنية عشر سنوات بحيث بلغت نسبتهم المئوية 40% مقارنة بباقي الفئات الأخرى في حين الفئة التي تتراوح خبرتها ما بين 05 إلى 10 سنوات فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة 26 % من مجمل الفئات الأخرى وتلتها فئة ما بين 03 إلى 05 سنوات بنسبة 20% وفي الأخير فئة الأقل من 03 سنوات بنسبة 13 % .

من هذه النتائج التي تحصلت عليها في استبياني يمكن أن أقوم بتفسيرها وأحللها بأن الأغلبية يتمتعون بخبرة مهنية لا بأس بها، وهذا شيء إيجابي في سلك التعليم لأن سنوات العمل والخبرة المهنية تكسب الأستاذ وتمنحه القدرة الكافية على التعامل مع مختلف الوضعيات التعليمية والتربوية التي قد يواجهها في مساره المهني.

كما يمكننا القول أن هؤلاء الأساتذة لديهم أفكار ومعارف واسعة أي يمتلكون دراية كبيرة حول الواقع الذي يمر به التكوين. وهذا راجع لكونهم مروا به لعدة سنوات ونحن نعرف أن كلما زادت سنوات العمل وممارسة الأستاذ وتجاربه كلما زادت خبرته المهنية واستطلاعية ومعارفه. وهذا ما سيساعدني على تكوين نظرة واسعة حول واقع التكوين وأهميته ومدى مساهمته في تطوير أداء الأستاذ، في حين أن الأساتذة الجدد الذين تقل خبرتهم عن 10 سنوات رغم حماسهم الذي لاحظته لديهم ونشاطهم في ميدان التعليم إلا أن خبرتهم المهنية محدودة وضيقة وهذا ما قد يجعل نظرتهم واستطلاعهم حول واقع تكوين لا يزال أقل وغير واسع نوعا ما وهذا سبب قلة التجربة إذن فهؤلاء الأساتذة يحتاجون إلى وقت أكبر وسنوات عمل أكثر حتى تكتمل نظرتهم وتتشكل عندهم رؤية شاملة وملمة حول هذا الجانب .

وفي الأخير استنتجت من النتائج التي تحصلت عليها أن سنوات العمل والخبرة المهنية لهما دورًا مهمًا وكبيرًا في تحسين وتطوير أداء الأستاذ وتوسيع معلوماته ومعارفه، فخبرة الأستاذ وممارساته لعلمه بتفانٍ لسنوات معتبرة تجعل منه أستاذًا ناجحًا ذا استطلاع واسع لا يجد صعوبة كبيرة في تدريسه وتعامله مع طلابه وهذا لمهارته العلمية من خلال مزاولاته اليومية، ودورات التكوينية التي تلقاها في مشواره المهني، أي عبر سنوات عمله مقارنة مع أستاذ أقل خبرة وأقل تكوينا تجده يتلقى صعوبات سواء في طريقة تقديمه للدرس أو في كيفية التعامل مع طلابه داخل القسم وهذا لأنه لم يسبق له الاحتكاك بشكل كبير مع طلابه ولقلة ممارسته للعمل التربوي اليومي، مما يجعل أقل تعرض لمختلف الوضعيات التعليمية، خاصة في بداياته الأولى.

سؤال 02 : هل تلقيت دورات تكوينية ؟

☐ نعم ☐ لا

الإجابة :

30 : أستاذة أجابه بنعم.

00: أستاذ أجاب بلا

تبين لي من خلال هذه الإجابة التي ترتبط السؤال المتعلق بتلقي دورات تكوينية تتضح لي جليا أن كل الأساتذة أي جميع أفراد العينة (30 أستاذًا) أجابوا بنعم أي بنسبة 100% في حين أني لم أسجل أي جواب بـ (لا) بنسبة (0%) وهذا ما يعني أن التكوين لم يعد خيارًا فرديا، بل إجراءًا وزاريًا موجها نحو جميع الأساتذة، يعني لم يعد مقتصرًا على فئة دون الأخرى أو مرتبطا باختيار فردي، بل أصبح حتمية ضرورية وإلزامية على كل أستاذ مدرس مهما بلغت سنوات عمله وخبرته المهنية مع تركيز أكثر على الأستاذة الجدد في ميدان التعليم، وهذا لحاجتهم إلى المرافقة والتأطير أكثر وإلى التوجيه والتكوين بشكل مستمر.

إذن فالجزائر أصبحت من الدول السباقة لتكوين أساتذتها بهدف تحسين من أدائهم التربوي، وتطوير كفاءتهم والرفع من جودة التعليم ومساعدتهم على تخطي الصعوبات والعقبات التي يجدونها طلابهم في القسم كما تشمل ويقدم التكوين كما يقدم شروحان حول طرق التدريس وكيفية استخدام استراتيجيات والوسائل التعليمية والتكنولوجية بشكل فعّال. وهذا بهدف مراكبة متطلبات التعليم المعاصر، وبالتالي فقد أصبح التكوين بمثابة الركيزة الأساسية في تطوير الكفاءات والأداء التربوي للأستاذ في الجزائر.

وفي الأخير يمكنني القول أن السعي إلى تكوين هؤلاء الأساتذة يبقى إيجابيا في حال حقق الأهداف المسطرة من طرف الوزارة، ومدى نجاحه يبقى مرهونًا بمدى قدرة الأستاذة على تجسيد وتطبيق

ما اكتسبوه من معارف ومهارات داخل القسم، أي على أرضية الواقع، وإن استطاعوا حقا الإستفادة وتخطي الصعوبات والعقبات التي يجدونها مع طلابهم.

والشيء الإيجابي أيضا من التكوين هو أنه يوفر فرصا متكافئة لجميع الأساتذة دون تمييز حيث تمكنوا من الإستفادة من البرامج التكوينية وهذا ما سينتج عنه تحسين كفاءة الأستاذ المهنية بشكل متساوٍ، يعني دون إجحاف في حق فئة على فئة، كل الأستاذ يدرس في الجزائر يتلقى تكوين مجانا مقدم من طرف الوزارة بهدف تطويره للأفضل دون أن يتحمل مشاق أو يسعى إلى تكوين نفسه في مدارس خاصة بمبالغ مالية ترهق كامله وتتعبه .

سؤال 03 : هل التكوين الذي يتلقاه الأساتذة ؟

دوري ☐ غير ثابت ☐

الإجابة :

10 أساتذة :كان جوابهم دوري.

20 أستاذ : كان جوابه غير ثابت

ومن خلال نتائج هذا السؤال يتضح أن عينة التي اعتمدت عليها في دراستي والتي تكونت من (30 أستاذًا) انقسمت إلى فئتين حيث صرّح 10 أساتذة بأن التكوين الذي يتلقونه يكون بشكل دوري أي مقسما إلى دورات في حين 20 أستاذ صرّح بأن التكوين كان غير ثابت فبلغت النسبة من أجابوا بدوري 33.33% في حين بلغت نسبة من تلقوه غير ثابت فكانت 66.67 % .

فأشارت نتائج سؤالي إلى أن هناك وجود عشوائية في برمجة هذه الدورات التكوينية التي يتلقاها الأساتذة في الجزائر أي لا يوجد انتظام في التكوين المقدم لهؤلاء الأساتذة فقد افتقر الاستمرارية والانتظام وهذا الشيئ السلبي لأن التطوير وتحسين كفاءة الأساتذة ورفع من مستوى التعليم وتخطي الصعوبات

والعقبات التي يواجهها الأستاذ بشكل يومي في قسمه يكون بتكوين دوري وليس بتكوين غير ثابت، وأنا أقصد هنا بغير ثابت حسب أجوبة الأساتذة أنهم تلقوه مرة واحدة بعد حصولهم على المنصب وبعدها كان نادرًا ما يتم استدعاؤهم إلى أيام تكوينية غير منتظمة وعشوائية في حين كانت فئة قليلة من تلقت التكوين غبر دورات منتظمة، وحسب ملاحظاتي هي فئة أقل من 5 سنوات يعني المتخرجين الجدد الذين تحصلوا على المناصب حديثا.

ومن هنا لاحظت أن الفئة والعينة التي استجوبت وانفعلت أكثر مع التكوين هي الفئة التي تلقت التكوين بشكل دوري أي التي تم تكوينهم عين طريق دورات منتظمة.

وفي استنتاجي يمكنني القول أنّ النتائج التي تحصلت عليها أعطتني نظرة بلان التكوين كان مقصرا في حق الأساتذة الذين تزيد خبرتهم المهنية أكثر من 10 سنوات لأنه لم يكن كافٍ، ومنظم بالنسبة إليهم، كما أن توفير دورات منتظمة ومستمدة لهذه الفئة يساعد أيضا في تجاوز الصعوبات، خاصة مع الجيل الجديد لأن الجيل يتغير باستمرار، فالمقارنة بين الأجيال لم تعد كما كانت فالتلاميذ يتغيرون يوما بعد يوما وسنة بعد سنة، فالتكوين المستمر نضمن لهم مواكبة التحولات وهذا ما يعزز من قدرتهم على الاستجابة لاحتياجات التلاميذ من جهة ومواكبة التطور والمستجدات التربوية من جهة أخرى وذلك بهدف تحسين جودة العملية التعليمية ورقي بالمستوى العلمي في الجزائر.

س4 : هل استفدت من التكوين الذي تلقيته ؟

10 : نعم استفدت .

12 :لم يقدم لي إضافة .

08 :مفيد لو ثم تطويره .

يظهر من خلال نتائج سؤالي مدى استفادة الأساتذة الذين اعتمدتهم في استبياني من التكوين الذي تلقوه هو عشر أساتذة صرّحوا بأنّه مفيد وأنّهم قاموا بتحصيل معلومات ومعارف قيمة كانوا يجهلونها وبلغت نسبتهم المئوية 33.33% ، في حين صرّح عدد معتبر من أفراد العينة وهم 12 أستاذ بأن التكوين لم يقدّم لهم أية إضافة بنسبة 40% . وذكر 08 أساتذة بأنّه مفيد لكن يحتاج إلى التطوير والإضافة وبلغت نسبتهم 26.6% .

ومن تحليلي لنتائج أجوبة هذا السؤال اتضح لي أن فئة لا بأس بها استفادت من التكوين . وهذا لأنه عزز من قدراتهم ، وبفضله اكتسبوا معارف ومعلومات جديدة وقيّمة ، لم يسبق لهم التعرف عليها، كما أنّه قام بتطوير كفاءاتهم، وتنمية مهاراتهم ، وتحسين آدائهم العلمي، والارتقاء بمستواهم المهني ، وساعدهم أيضا على حل مشاكلهم والصعائب التي كانت تواجههم في القسم مع معلّميهم، ووضع لهم كيفية التعامل معهم في حين صرح عدد معتبر منهم بعدم استفادتهم من هذا التكوين، وتبريرهم بعدم الإكتساب والإستفادة من التكوين الذي تلقوه، وعدم تحصيلهم هو أنّه غير مناسب لاحتياجاتهم المهنية، أي ما كان يقدّم لهم لا يتماشى ولا يتلائم مع واقع القسم، وانه لم يساعدهم على اكتساب معارف ومهارات جديدة، وهذا لأنه يعتمد على الجانب النظري، الذي اعتبروه جافاً، أكثر من التّطبيقي الذي من شأنه أن يقدّم المهم ويجسّد المعارف فهم ذكروا بأنّهم بحاجة إلى التجسيد وتمثيل المعارف وما يقدّم لهم وليس الالقاء الشفوي الذي وصفوه بالممل والمرهق، والبعض الآخر منهم فسّر عدم الاستفادة بأن الوقت غير كافٍ.

وأنّ ما قدم لهم كان عشوائيا غير منظّم، فالدورات التّكوينية التي استفادوا منها قصيرة جدّاً لكن مكثفة من حيث المحتوى، وهذا شيء متعب، ويقرون أيضا أنه لا يسعى لايجاد الحلول الكفيلة لمشاكلهم والعقبات والصّعوبات التي يواجهونها في الواقع المهني، (أي في القسم) مع متعلّميهم، في حين صرّحت فئة الثالثة بأن التّكوين مفيدا لكن ينقصه التطوير، وهذا من حيث الوسائل والأدوات التكنولوجية التي

من شأنها أن تساعدهم على الفهم بطريقة أفضل من الإلقاء الشفوي، وذلك مثلا إلقاء المحتوى عن طريق (فيديوهات، صور، مشاهد، مقاطع صوتية، عروض ....إلخ) فهي تطبق وتجمد المحتوى وتلفت انتبه الأستاذ وترسّخ المعلومة، وتزيل الغموض واللبس في الكثير من الجوانب، بطريقة أفضل وأنجح من الإلقاء بطريقة شفوية، ويقترحون أيضا إضافة دورات تكوينية، وتخفيف من المحتوى، وذلك بالاعتماد والتركيز على الأشياء المهمة فقط، والتخلّي عن ما هو خارج احتياجاتهم، والذي لا يتماشى مع ما هو موجود في أرضية الواقع، أي في المنهاج الدّراسي، وهو يبحثون أيضا إيجاد الحلول لمشاكل و الصعوبات التي يتلقونها مع التّلاميذ في القسم بدوات خاصة.

ومن هنا وبعد تحليلي لأجوبتهم استنتجت بأن العملية التكوينية في الجزائر. على رغم من أنّها تفيد فئة، إلا أنها ما زالت تعاني من عدّة نقائص وفجوات ،وذلك في عدّة مجالات ، وهذا ما يستدعي إعادة النظر في هذه العملية التكوينية . وذلك بتوفير الوسائل التكنولوجية في كل مركز تكويني، مع السعي لتوفير الوقت لاجراء دورات إضافية، مع تحقيق المحتوى على الأستاذ بإعطائه اللب والتخلّي عما هو زائد وخارج عن حاجته ومتطلباته المهنية. إذن نرجوا من الجهات المعنية، الإصغاء لهؤلاء للأساتذة، ومعرفة النقائص في التكوينات، لتعديل والضبط وإيجاد الحلول.

س05 :هل تعمل بوسائل تربوية وهل هي تقليدية أم حديثة ؟

30: أستاذ: لا

00: لا

14: حديثة

10: تقليدية

06: تمتزج بين التقليدي والحديث

كانت الإجابة على سؤالي مدى اعتماد الأساتذة على الوسائل التربوية وما هو نوعها كالتالي 30 أستاذ أجاب بـ " نعم " يعني أنهم يعتمدون على الوسائل التربوية أثناء قيامهم بعملية التدريس، وبلغت نسبتهم 100% .

وبعضهم ذكر بأنهم يستعملون الوسائل التقليدية وهم 10 أساتذة وبلغت نسبتهم المئوية في حين البعض الآخر صرح باستعمالهم للوسائل التعليمية الحديثة وهم 14 أستاذ، والبقية هم 06 أساتذة ذكروا بأنهم بمزجون بين الوسائل التربوية التقليدية والحديثة أثناء العملية التعليمية .

إذن من خلال النتائج التي تحصلت عليها اتضح لي أن نسبة كبيرة من الأساتذة وهم الأغلبية تعتمد على الوسائل التربوية الحديثة أثناء تدريسها وهذا لأنها تسهل من عملية التدريس .وذلك بلغت انتباه المتعلمين وزيادة الإنتباه والتركيز لديهم، كما أن من شأنها أن تقدم لهم أمثلة وتجسيد ماهو موجود في الواقع، وهذا يساعدهم في مسارهم الدراسي ويكون ذلك عن طريق مثلا (فيديوهات ، صور ، مقاطع صوتية .....إلخ) فهذه النماذج تربط الدرس بالواقع فتجعل من المتعلم يرى كيف يطبق الدرس وهذا من خلال حياته اليومية أي من خلال الأشياء التي تواجه في الواقع يوميا، " وتجعل من العملية التعليمية إقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم بتكلفة أقل وتثير اهتمام التلاميذ وتشبع حاجاتهم التعليمية تزيد من سرعة التعلم فهي تحقق تعلما بأسرع وقت وأقل جهد ممكن" أي توفر الجهد والوقت والمال .

في حين أجابت فئة أخرى بأنها تستعمل وسائل تقليدية وهذا راجع لنقص الإمكانيات والوسائل التكنولوجية الحديثة في كثير من المؤسسات، وانعدام شبكة الأنترنت خاصة في المناطق النائية وهذا ما يجعل الأستاذ مضطر إلى أن يعتمد على السبورة والكتاب مثلا. وكذلك الضغط الزمني وكثافة البرنامج هو الآخر عامل يجعل من الأستاذ يحاول أن يتم دروسه في أقرب وقت ممكن دون لجوئه إلى وسائل التكنولوجية الحديثة الذي يراها هو أنها تضع من وقته، ونجد البعض الآخر يمزج بين ماهو تقليدي وما

هو حديث وهذا لمراعاة الفروق الفردية إذ نجد بعض التلاميذ يفهمون ويستوعبون بالسماع وآخرون يستوعبون بالصور والتطبيق، فهنا عملية المزج بين التقليدي والحديث تراعي هذه الفروقات الفردية، كما أنها تعوض النقص في الإمكانيات، فأحيانا الوسائل الحديثة لا تكون حاضرة فيلجأ الأستاذ إلى استعمال الأدوات التقليدية كي لا يتعطل الدرس، وحتى في الوقت وتنظيم الدرس فبعض الأجزاء تحتاج إلى شرح بسيط يكون تقليدي فقط، في حين توجد دروس أخرى معقدة تحتاج إلى ماهو حديث ليكون الشرح أفضل وأسهل .

س 06 : هل الإعتماد على الوسائل التعليمية ؟

30 : يقدم إضافة

00 : لا يقدم إضافة

أظهرت نتائج الإجابة عن السؤال ما إن كانت الوسائل التعليمية التي يستعملها الأستاذ في تدريسهم تقدم إضافة، أم لا تقدم إضافة كالتالي 30 أستاذا أجاب بنعم أكيد تقدم إضافة ومهما كان نوعها فبلغت نسبتهم 100% من أفراد العينة. في حين ولا أستاذ نفي أهميته وفائدة هذه الوسائل التعليمية في دعم العملية التربوية وتقديم الإضافات فكانت نسبتهم 00%.

من خلال نتائج الإجابات يتضح أنّ الوسائل التعليمية ضرورية ومهمّة في عملية التدريس خاصة في وقتنا الحالي ومع تطور العلم، العلم فهي تلعب دورًا اساسيًا وفعالا وذلك في تحسين ورفع من جودة التعليم وهذا لما تقدمه للأستاذ والتلميذ من إضافات ودعم كما أن من شأنها أن تسهم وتساعد في تسهيل وتبسيط عملية الفهم وترسيخ المعلومات والمعارف لدى المتعلمين، وتكسر الجمود والتكرار اليومي الذي يجعل من الدروس الجافة والمملة بالنسبة للمتعلم والمعلم معا، كما أنها تلفت الإنتباه وتجذب أنضار المتمدرسين وتسرع من وثيرة العملية التعليمية وهي توفر الوقت والجهد في شرح الدروس والمفاهيم

خاصة الصعبة والمعقدة وتجعل منها أكثر تشويقا وتفاعلا وتساعد على إيصال المعلومات والمهارات التي تتضمنها المناهج الدراسية للمتعلمين. وتجعل منها واضحة في ذهن المتعلمين، وهي تعين على استغلال المادة في الرفع والإنتقاء بمستوى المتعلمين، وتحسين من جودة العملية التعليمية، ولذا نطلب من الجهات المعنية، وكل مسؤول توفير الوسائل في كل مدرسة أو مؤسسة تعليمية وهذا للرقي والتقدم، لتحقيق التطور والإزدهار في ميدان الدراسة وأوساط التلاميذ والمتعلمين وللتسهيل من العملية التعليمية، وتخفيف العبء على الطالب والمدرس معا .

س 07 : هل تختلف أشكال التكوينات التي تلقيتها ؟

00: تختلف

30: لا تختلف

أظهرت النتائج الإجابة عن سؤال إن أشكال التكوينات التي يتلقاها الأساتذة مختلفة أم لا هي كالتالي: 30 أستاذا أجاب بأنها لا تختلف بنسبة 100% في حين ولا واحد أجاب بانها مختلفة.

إذن من خلال النتائج يتضح لنا أن جميع أفراد العينة صرحوا بأن أشكال التكوينات التي مروا بها لا تختلف، وهذا يعني أن التكوينات المقدمة متشابهة في طبيعتها وأغلبها كما ذكر هؤلاء الأساتذة يحمل طابعا نظريا دون تنويع في الأساليب المعتمدة، فوصفوا التكوين على أنه عروض تقديمية تعرض باستعمال جهاز العرض (الداتاشوا) بحيث يقوم المفتش أو المأطر التكوين بعرض الموضوع الخاص بالتكوين وشرحه بشكل مباشر ويعتمد هذا الشرح على الشرح النظري مدعوما بعرض مرئي مكتوب وبعض الأحيان صور أو فديوهات دون تنويع في الأنشطة التطبيقية أو الورشات التفاعلية، وهذا ما جعل منه حسب أرائهم وحسب ما أشار عددا معتبرا منهم جافا ومملا لا جدوى ولا فائدة منه وهذا بالرغم من اعتماده على العرض والشرح بواسطة جهاز العرض إلا أنه لم يحظ باهتمام عدد كبير منهم بحيث اعتبروه تقليديا

يفتقر ويخلوا من التفاعل والمشاركة الفعالة ويفقد الاختلاف والتنويع في أشكاله. وهنا بعد تحليل نتائج الإجابة عن السؤال اتضح أن جل ومجمل أشكال التكوينات التي يتلقاها الأساتذة المدارس الإبتدائية الجزائرية تحمل طابعا موحدًا يخلو من التنويع .

س 08 : هل ترغب في تحسين مستوى نوعية الوسائل التعليمية ؟

30: أساتذة : نعم

0: لا أمر ضروري

أظهرت نتائج الإجابة عن السؤال ما إن كان هؤلاء الأساتذة يرغبون في تحسين من مستوى ونوعية الوسائل التعليمية كالتالي 30 أستاذ أجاب بنعم بنسبة 100 %، في حين لم أسجل أي رفض لتصوير وتحسين مستوى هذه الوسائل التعليمية بنسبة 00%.

وهذا ما يدل على اتفاق جميع أفراد هذه العينة في الرأي حول ضرورة وأهمية الرقي والتطوير من الوسائل التربوية المستعملة في التدريس وهذا للأهمية والدور الكبير التي تلعبه في دعم العملية التعليمية حاجة الأستاذ الماسة إليها، وهذا لما تقدمه من تسهيلات، ومن طلب لهؤلاء المعلمين بضرورة التطوير من الوسائل التعليمية هي أنهم يواجهون صعوبات وعقبات، تعرقل وتعطل من السير الحسن لعملية التدريس مثلا تبسيط بعض الدروس المعقدة والصعبة، وتيسير بعض المفاهيم استخدامها في مجموعة من التجارب تابعة لمجموعة من الدروس .... إلخ لأنه توجد دروس خاصة في المواد العلمية لا يمكن للتلاميذ فهمها إلا إذا كانت الوسائل التعليمية حاضرة والتطوير من نوعية هو ضروري للتبسيط والتسهيل أكثر فأكثر. فالوسائل المتوفرة أغلبها لا يوفي بالغرض. وعليه فالتطوير من هذه التقنيات يحقق نتائج أفضل وأحسن مما هي عليه الآن، فكلما كان التطوير وتحسين من نوعية الوسائل التعليمية كان هناك الجديد وتحسنت النتائج، والأهداف المرجوة .

ومن إلحاح الأساتذة على ضرورة تحسين من مستوى ونوعية الوسائل التعليمية استنتجت بأن الوسائل التعليمية أصبحت عنصرا ضروريا ورئيسيا في وقتنا الحالي أي لم تعد تلعب الدور الثانوي، وتطويرها أصبح من أولويات . وهذا لما لها من اثر مباشر في تحسين من عملية التعلم خاصة في ظل التحديات التي تفرضها طبيعة بعض الدروس المعقدة والصعبة، والوعي المهني لدى الأساتذة بدل ويوحي على طلبهم للتطور والتقدم والرقي بعملية التدريس وبين أيضا إنفتاحهم على التغيير والتجديد ومواكبة الحداثة وماهو معاصر حرصا منهم على تحسين مستوى متعلميهم ورفع بنتائجهم ومردودهم الدراسي، والقضاء على الفشل والكسل والخمول السائد أوساط المتعلمين، والوعي الجماعي لدى الأساتذة هو شيء إيجابي يدفع المنظومة التربوية للأفضل والاحسن .

س 09 : ما رأيك في المنهج التعليمي ؟

00: جديد ينقصه الضبط

30: أستاذ قال : مكتظ ومتعب ويجب تبسيطه .

أظهرت نتائج الإجابة عن السؤال الذي طرحته على العينة من الأساتذة حول إبداء الرأي في المنهج التعليمي الذي يقدمونه للمتعلمين أثناء العملية التدريس هو أنه جميعهم أجابوا بأنه متعب ومكتظ ويجب تبسيطه وتسهيله بحيث بلغ عددهم 30 أستاذ وكانت بالنسبة 100% في حين أنه لم يجب ولا واحد عكس ذلك ، كل من سألته متدمر من اكتضاظ برنامج المنهج الدراسي في المدرسة الإبتدائية .

إذن هنا ومن خلال النتائج التي تحصلت عليها أثناء دراستي اتضح لي أن إجماع واتفاق هؤلاء الأساتذة في الرأي حول مشقة واكتظاظ المنهج التعليمي في الابتدائيات في الجزائر مما جعله متعبا ومرهقا للأستاذ والتلميذ معا وأنه يجب تبسيطه وتيسيره، هو الصعوبات التي يجدها المعلمين أثناء تقديمهم لهذا المنهاج سواء من حيث كثافة المحتوى وضيق الوقت المخصص لعرضه وتقديمه، وحتى صعوبة استيعابه

من طرف المتعلمين وهذا لعدم ملائمة الدروس لمستواهم الذهني، إضافة إلى تعقيد الذي تحمله بعض الدروس والمفاهيم، وعدم تدرجها بشكل مناسب وصحيح مما يجعل استعابها من طرف المتعلم أمرا صعبا وعسيرا يولد الضغط لدى الأستاذ والمتعلم معا ويعرقل من السير الحسن للعملية التعليمية .

استنتجت من خلال دراستي للأجوبة من أجل الأساتذة يعانون من ضغط كبير أثناء تقديمهم وتطبيقهم لمحتوى المنهج التعليمي في المدرسة الجزائرية وهذا نظرا لكثافته واكتضاظه وصعوبته، وتعقيدات التي تحملها بعض الدروس، كما نجد أن التلميذ هو الآخر يواجه عقبات وصعوبات في الفهم والاستعاب لبعض التطبيقات والدروس المقدمة له وهذا لأنها لا تتماشى مع قدراته العقلية وهنا يتأثر سلبيا وتجده يمل ويتعب ومن هنا يجب تظافر الجهود والعمل والسعي قدما وذلكمن أجل إيجاد الحلول الكفيلة التي من شأنها أن تجعل من هذا المنهج مخففا سهلا وأكثر مرونة وغير مكتظ، يتماشى ويتناسب مع القدرات الذهنية لكل متعلم، مراعيا السنة الذي يدرس فيها، ويجب أن تكون هذه الدروس مناسبة لطاقة استعابه وأقل كثافة مما هي عليه الآن، وبهذا تكون قد خففنا العبء حتى الأشياء، وبهذا نكون قد وفّرنا الجو المناسب ليس العملية التعليمية بكل سلاسة ومرونة محققة نتائج مرضية للأستاذ والمتعلم وحتى أولياء الأمور .

س10 : هل المنهج التعليمي ملائم ؟

10:أساتذة مع الإمكانيات المتاحة.

20 :أكثر مما هو متاح _ فيه مشاكل

كشفت نتائج الإجابة عن السؤال مدى ملاءمة المنهج التعليمي الذي يعمل به الأساتذة في المدرسة الابتدائية الجزائرية، هي منهم من أجاب بأنّه ملائم مع الإمكانيات المتاحة وهم 10 أساتذة

من أفراد العينة وبلغت نسبتهم 33.33% في حين أجاب باقي أفراد العينة وهم 20 أستاذا بأنه أكبر ممّا هو متاح، وفيه مشاكل بلغت نسبتهم 66،67% .

إذن هنا ومن خلال هذه النتائج التي تحصّلت عليها تبين أن نسبة معتبرة جدًّا من أفراد العينة ترى بأن المنهج التعليمي، الذي يعمل به الأساتذة في المدارس الإبتدائية. هو منهج أكبر مما هو متاح ومتواجد في المؤسّسات التعليمية، أي هذا المحتوى يفوق الإمكانيات التي يجب أن تكون متوفرة سواء من حيث الوسائل التّعليمية التّربوية، أو من حيث انعدام التّجهيزات الحديثة والمتطوّرة التي من شأنها أن يساند في دعم عملية التدريس، كما ذكرت ذات العينة بأنه فيه مشاكل كبيرة. ومن بينها صعوبة المحتوى كما ذكرنا سابقا وعدم توافقه مع مستوى المتعلّمين ولا يراعي الفروقات بينهم، كما أشارت فئة أخرى إلى أن المنهج مناسب لكن مع الامكانيات المتاحة، فبتوفيره الامكانيات المناسبة، ووسائل التدريس الحديثة التي من شأنها أن تدعم الفهم وتسهّل من عملية التّدريس داخل القسم. على الأستاذ والتلميذ وتخفف العبء والتعب عنهما، يمكن أن نقول عن المنهج أنّه ملائم وفي صالح العمليّة التعليمية.

ومن هنا استنتجت بأن النهج التّعليمي في الجزائر تعترضه بعض المشاكل والصّعوبات، فهو يحمل أكبر مما هو متاح ومتوفّر في المدارس والمؤسّسات التعليمية. وبهذا لا يصبح ملائماً للتلميذ والأستاذ معا لكن يمكن أن يكون مناسبا وملائماً شريطة أن تتوفر فيه مجموعة من الإمكانيات التي من شأنها أن تخفف من هذه المشاكل والصّعوبات، وتجعل منه منهجا ملائما، وذلك من خلال توفير الوسائل والتّقنيات الحديثة والمتطوّرة، وكذلك الوسائل التّقليدية التي هي الأخرى تكون مساندة ومساعدة لهذا المنهج.

2- أشكال التعليم واستراتيجياته

س01 : ما رأيك في التعليم التقليدي ؟

05 : استراتيجية ناجحة

09 : يعاني من مشاكل

16 : يمكن تطويره

أظهرت نتائج السؤال الذي طرحته على الأساتذة حول رأيهم في التعليم التقليدي فصرح 05 أساتذة على أنه استراتيجية ناجحة ويمكن اتباعه في عملية التدريس وبلغت نسبتهم 16.7% في حين صرح 09 أستاذة بأنه يعاني من مشاكل وكانت نسبتهم 30 % وأجاب البعض الآخر أنه يمكن تطويره وتحسين جودته وبلغ عددهم 16 أستاذا بنسبة 53.3 % .

فمن خلال النتائج التي تحصلت عليها من سؤالي أن فئة قليلة صرحت بأن التعليم التقليدي استراتيجية ناجحة و ذلك لأنه في نظرهم يساعدهم على ضبط و التحكم في القسم ويوفر الوقت وذلك لأنه يعتمد على الشرح المباشر و التلقين وهذا ما يراه البعض مناسبا خاصة مع كثافة البرنامج وضيق الوقت ، في حين صرح البعض الآخر بأنه يعاني من مشاكل و صعوبات جعلت منه استراتيجية غير ناجحة ، و أهم العقبات في رأيهم التي يعاني منها هي الإعتماد على الحفظ و التلقين بدل من التطبيق و الفهم فهنا هذا التلقين و الحفظ يجعل المتعلم مثل الآلة لا يستخدم عقله فالتلميذ يحفظ المعلومة دون فهمها بعمق وثم ينساها بسرعة وفي ظرف وجيز ، وكذلك قلة التفاعل المتعلمين في القسم فهنا يكون التلميذ الممتع .

س02 : التعليم التقليدي كيف نرتقي به

14 أستاذا : نطوره هو في حد ذاته

16 أستاذا : ندعمه بما يمكن تحسينه

اتضح من خلال الإجابة عن السؤال كيف نرتقي بالتعليم التقليدي كالتالي : 14 أستاذا بتطوره هو في حد ذاته وبلغت نسبتهم 46.7% في حين اقترح البعض الآخر وهم 16 أستاذا ندعمه بما يمكن تحسينه وكانت نسبتهم 53.3% .

صرحت عينة الأولى بأن التعليم التقليدي يمكن تطويره في حد ذاته وهو يقصدون بهذا تحسين نفس الطريقة التقليدية ، لكن دون أن نغير منها جذريا ، وهذا من خلال مثلا تحسين طريقة الشرح وذلك بالإعتماد على الشرح المبسط و السهل ، تحسين من تفاعل التلاميذ وذلك بتشجيعهم على المشاركة وبدل جهد في حل مثلا التمارين في الإجابة على بعض الأسئلة المختصة بالدروس باستعمال وسائل التربوية التقليدية ، وهذا بهدف إدخالهم في جو الحماس بدل من بقائهم في دور المتلقي الجاف استعمال الأدوات المختصة بالتعليم التقليدي لكن بفعالية مثلا تنظيم الكتابة على السبورة و استعمال الألوان المختلفة توضح الأفكار بشكل تطبيقي ، في حين صرح العينة الثانية بأنه يمكن التدعيم بما هو جديد وهذه الفئة تبقي على التعليم التقليدي لكن تحسنه بأساليب أساسية مع دمج وسائل و أساليب حديثة و أنشطة متنوعة بغرض تحسين من جودة التعليم وجعله أكثر فاعلية ، تنويع طرق التدريس وذلك باستعمال عدة أساليب بدل من الإبقاء على طريقة واحدة مثلا حل المشكلات بطريقة جماعية و باستعمال الوسائل الحديثة و المتطورة ، رح الدروس المعقدة بأحدث التقنيات ، جعل من دروس خاصة العلمية مطبقة على أرضية الميدان (إجراء تجارب) بناء مخابر في المدارس الإبتدائية لإنجاز هذه التجارب وتجهيزها بأحد التقنيات .

والمتلقي فقط لا يشارك ويجعل من إبداعه محدودا، على ذلك فالنمط التقليدي لا يراعي الفروقات الفردية للمتعلمين فالكل يتلقى ويستمع ويحفظ دون أن يبدع فهذا يولد في نظر هؤلاء الأساتذة نوعا من الملل والتعب كما أنه لا يواكب التطورات الحديثة والمطرزة وذكروا أيضا بأنهم يتلقون هم صعوبة عندما يجدون أنفسهم محررا للعملية التعليمية فهذا يحملهم أعباء كبيرة في الشرح والتبسيط دون مساعدة من الوسائل الحديثة التي تدعم وتحفز التلاميذ، وتنمي فيهم روح النشاط.

وصرح عدد متبرأ مهي الفئة التي مثلت الأغلبية في الجواب بأن التعليم التقليدي استراتيجياته يمكن تطويرها وتحسينها إلى الأفضل وذلك من خلال توظيف الوسائل الحديثة كاستعمال الحاسوب، عارض الفيديوهات التعليمية بدل الاكتفاء بالسبورة وتنشيط دور التلميذ، أي جعل من التلميذ عنصرا فعالا في القسم، وكذلك مراعاة الفروق الفردية من خلال التنويع من أساليب وطرق الشرح وهذا حسب قدرات الذهنية للمتعلمين، الربط بعض الدروس بالواقع اليومي هذا يزيد من ترسيخ المعلومة لدى التلميذ.

س03 :هل طبقت أساليب رقمية في عملك؟

20 :نعم الحاسوب والهاتف بنسبة 66.7%.

08 : نعم مثل البحوث بنسبة 26.7% .

00 : حالات أخرى بنسبة 0% .

02 : لا يستعملون الأساليب الرقمية بنسبة 6.6 % .

اتضح من خلال نتائج الاستبيان أن 18من الأساتذة يعتمدون أثناء تدريسهم على الأساليب الرقمية في عملهم حيث بلغت نسبة من يستعملون الحاسوب والهاتف 66.7% .

ثم تليها نسبة 26.7% وهم 08 أساتذة يعتمدون على البحوث وكانت نسبة من لا يستعملون الأساليب الرقمية 6.7 فقط أستاذين مع عدم وجود من يستعملون حالات أخرى .

يتضح من خلال النتائج الذي تحصلت عليها فيما يخص تطبيق الأساليب الرقمية من طرف الأساتذة في عملهم ، أن معظم هؤلاء الأساتذة يستعملون التقنيات الرقمية والأساليب الذي يعتمدونها بكثرة هي الهاتف الذكي والحواسيب وهذا لتوفرها لدى جميع الأساتذة وكذلك لسهولة استعمالها ولأنها تسهل من العملية التعليمية وتوفر الوقت والجهد على الأستاذ .

والبعض الآخر من العينة صرح بأنهم يستعملون البحوث من الأدوات الرقمية ، وأغلبهم يستعملون بحوث الهاتف والحاسوب ، إذن فتشمل هذه البحوث لإيصال المعلومات والمعارف للتلاميذ ولإثراء وتوسيع معلوماتهم ومهاراتهم الذاتية .

استنتجت من خلال تحليلي للنتائج أن أغلبية الأساتذة أضحوا يعتمدون وبشكل كبير على الأساليب الرقمية الحديثة في عملهم خاصة الهاتف الذكي والحاسوب ، وهذا نظرا لتوفرهما وسهولة استعمالهما ودورهما الكبير في تيسير من عملية التعلّم وتوفير الجهد والتعب ، وربح الوقت ، ومن هنا يتضح لنا أن هتان الوسيلتان لا يقتصر دورهما على التواصل فقط وإنما يتوسع ليعرف جوانب أخرى أهمها تنمية معارف المتعلمين وإنجاز البحوث التي من شأنها أن توسع آفاق وقدرات التلاميذ.

س04 :هل التعليم الرقمي هو الحل لتحسين التعليم ؟

10 :نعم هو الحل .

15 : هو واحد من بين العديد من الحلول .

05 : لا ليس حلا

اتضح من خلال نتائج الإجابة أن 15 أستاذا صرح بأن التعليم الرقمي هو الحل من بين العديد من الحلول التي من شأنها أن تحسن من التعليم وقدرت نسبتهم 50%.

في حين أجاب 10 أساتذة بأنه الحل الكافي لرفع من جودة التعليم وكانت نسبتهم 33.3% إلا أن 05 أساتذة ذكروا بأنه ليس حلا بنسبة 16% .

تظهر نتائج الإجابة أن آراء هؤلاء الأساتذة اختلفت حيث ترى الأغلبية أن التعليم الرقمي الحديث هو الحل من بين العديد من الحلول التي يمكنها أن تحسن و ترفع من مستوى العملية التعليمية، وهذا ما يدل على وعي هذه الفئة بالأهمية ، و الدور الكبير الذي تقدمه هذه التقنيات في تسهيل من عملية التعليم ، و توفير جوا تعليميا أكثر نشاطا وفاعلية وتنمية قدرات المعلمين و المتعلمين الذاتية في حين ترى فئة أخرى أن التعليم الرقمي يمثل الحل الكافي لتحسين من كفاءة التعليم وهذا ما يوضح لنا الثقة الكبيرة لهؤلاء الأساتذة في قدرة الأساليب لرقمية على تطوير طرق التعليم والرفع والارتقاء بمستوى العملية التعليمية .

وفي المقابل صرحت فئة من العينة أن التعليم الرقمي ليس بالحل الكافي ، وهذا حسب تصريحهم لوجود مجموعة من العقبات في المؤسسات خاصة الإبتدائية وتمثلت العوائق في نقص الإمكانيات التقنية وانعدام التكوين في مجال التدريب على استعمال هذه الوسائل الرقمية وانعدام شبكة الإنترنت في بعض المؤسسات النائية لأن الوسائل تعتمد بشكل كبير على توفر الأنترنت .

ومن خلال هذه النتائج يمكننا القول أن التعليم الرقمي هو من الأساليب التي لقيت إقبالا كبيرا من طرف الأساتذة وهذا لما تقدمه من تسهيلات في العملية التعليمية ، لكن مع انعدام أو غياب الإمكانيات الضرورية كضعف شبكة الأنترنت ونقص الوسائل الرقمية اللازمة ، فهذا يجعل من التعليم

الرقمي قليل الفائدة وغير قادر على تلبية احتياجات التلميذ وبهذا لا تحقق الأهداف المراد الوصول إليها.

س05 : هل تعرف التعليم عن بعد ؟

30 : نعم

00 : لا

ظهرت نتائج الإجابة عن السؤال مدى معرفة الأساتذة ودرايتهم بالتعليم عن بعد أن كل الأساتذة لهم دراية به ، أي 30 أستاذ أجاب بنعم وقدرت نسبتهم 100% ، في حين ولا واحد أجاب بلا 0%.

تدل هذه النتائج التي تحصلت عليها أن التعليم عن بعد أصبح شائعا و معروفا لدى جميع الأساتذة ، وهذا خاصة بعد التطورات التكنولوجية التي شهدها قطاع التعليم خاصة ، مقارنة ببقية القطاعات بحيث ساهمت التحولات الرقمية و اعتماد الوسائل الحديثة في العملية التعليمية على ترسيخ وتجسيد هذا النمط من التعليم وجعله أكثر انتشارا و رواجا و فاعلية بين الأساتذة و لكن على الرغم من دراية هؤلاء الأساتذة بهذا النوع من التعليم و يعرفون كيفية العمل به ، إلا أنه لا يستعمل داخل المدارس الإبتدائية بحيث صرحوا أنه حبذا لو استطاعوا تطبيقه خاصة في الظروف الخاصة مثل جائحة كورونا لكن لصعوبة تطبيقه من طرف هذه الفئة لا تسمح لهم أعمالهم وكفاءتهم بتعامل مع الرسائل الرقمية ، إضافة إلى ضعف الإمكانيات ومحدودية القدرات وهذا ما يجعل استعماله غير ممكن وغير فعال داخل المدارس الإبتدائية .

ومن هنا يمكننا أن نقول أن على الرغم من أن التعليم عن بعد معروفا لدى أساتذة الطور الابتدائي إلا أنه لا يطبق ولا يجسد في المدراس الإبتدائية وهذا رغم أهميته خاصة في الظروف الاستثنائية والخاصة

، وذلك بسبب صعوبة استعماله مع متعلمين وصغرهم في السن ، فلأنهم لا يمتلكون الكفاءة والقدرة الكافية للتعامل واستخدام الوسائل الرقمية المستعملة في التعليم عن بعد مما يجعل من الإعتماد على هذا النمط من التعليم منعمدا في المؤسسات الإبتدائية .

س06 : هل يمكن أن ينوب عن التعليم التقليدي ؟

21 : ممكن في الحالات الخاصة (مرض ، انتشار جائحة)

00 : لا يمكن

09 : يتطلب إمكانيات غير موجودة

تظهر نتائج السؤال المتعلق بإمكانية نيابة التعليم عن بعد عن التعليم التقليدي أن 21% أستاذا صرح بأنه ممكن لكن في الحالات الخاصة فقط (مثل مرض أو انتشار جائحة) بنسبة 70% ، في حين يرى 09 أستاذة أنه غير ممكن وهذا بسبب نقص الإمكانيات وعدم توفرها في حين أنني لم أسجل أي جواب بعدم إمكانية نيابة التعليم عن بعد للتعليم التقليدي .

يتضح لنا من خلال هذه النتائج بإدراك الأساتذة ووعيهم بأهمية التعليم عن بعد كحل بديل عن التقليدي الحضوري في ظروف مؤقتة و حتمية ، كانتشار مرض وجائحة بحيث يتحتم على الأساتذة عدم اللقاء المباشر مع متعلميه ، وهذا لضمان استمرارية العملية التعليمية ، وهذا ما حدث في السنوات القليلة الماضية عندما عرفت الجزائر مثلها مثل دول أخرى ، انتشار الجائحة كورونا أين توقفت الدراسة في المدارس الابتدائية لكن هؤلاء الأساتذة عبروا عن تفضيلهم لاستمرار التعليم عبر التعليم عن بعد بدل التوقف النهائي أين أدى هذا الوضع إلى تراجع مستوى التلاميذ و انخفاض مستواهم و يرى هؤلاء الأساتذة أن متعلميهم في الطور الابتدائي لا يمتلكون الكفاءة لاستعمال الوسائل الرقمية بشكل مستقل إلا أن دعم الأولياء و مرافقتهم من شأنه أن يسهل عملية التعلّم عن بعد و يضمن استمراريتها دون

توقف ، في حين صرحت الفئة الأخرى من العينة أن التعليم عن بعد شيء إيجابي لكن ضعف الإمكانيات و انعدامها في بعض الأحيان يجعل صعوبة في الاعتماد عليه بشكل فعال فليس كل متعلم أو معلم له الإمكانيات اللازمة لاستعمال هذا النوع من التعليم ، إذن

استنتج من خلال هذه النتائج أن التعليم عن بعد هو حل بديل عن التعليم التقليدي الحضوري لكن نجاحه واستمراريته تتطلب توفير إمكانيات التي تضمن استفادة منه لدى جميع المتعلمين بشكل فعال وعادل .

س07 : ما رأيك في الذكاء الاصطناعي ؟

09 : حتمية مستقبلية

03 : يجب تجنبه .

18 : يجب مواكبته بحذر .

تظهر نتائج السؤال حول رأي الأساتذة في الذكاء الاصطناعي كالتالي 18 أستاذا أجاب بأنه يجب أن تواكبه بحذر بنسبة 60 %.

في حين صرح 09 أساتذة بأنه حتمية مستقبلية بنسبة 30% ، أما 03 الأساتذة المتبقين من العينة ذكروا بأنه يجب تجنبه وتفاديه بنسبة 10% .

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الأجوبة أن جل أي أغلبية الأساتذة أكدوا على ضرورة مواكبة الذكاء الاصطناعي لكن بحذر ، أي نستعمله في العملية التعليمية ، وهذا لما يقدمه من تسهيلات و مزايا تساعد على تطوير التعليم ، وتقديم المعلومات في ظرف وجيز جدا فهو يوفر الجهد و الوقت في الحصول على المعارف ، لكن في نفس الوقت شددوا على ضرورة استعماله ومواكبته بحذر ، و الحرص و الانتباه لعيوبه ومراعاة ما ينجم عنه من سلبيات و مخاطر على التلاميذ، من الإفراط

في الاعتماد عليه ، لأنه يجمد العقول ويسبب الخمول و التكاسل و يقلل من دور التفكير و الإجتهاد الشخصي و يصبح المتعلم يعتمد على المعلومات الجاهزة فقط ، وهذا ما يؤثر على تنمية قدراته الفكرية و البحثية لذلك لاينبغي الاعتماد عليه بطريقة عشوائية بل نستعمله بطريقة عقلانية اعتمادا كليا داخل العملية التعليمية .

في حين صرح البعض الآخر أن الذكاء الاصطناعي حتمية مستقبلية لا يمكن الاستغناء والتخلي عنه في العملية التعليمية ، وهذا لأنه يؤثر يطور من المجال التعليمي و يسهل على المتعلمين الوصول إلى المعرفة بطريقة بسيطة في وقت قصير دون جهد أو عناء ، كما أن من شأنه أن يطور طرق التدريس ، والتعليم كما صرحوا أيضا أن التطور التكنولوجي المتسارع الذي يشهده العصر الحديث يفرض علينا ضرورة مواكبة ماهو جديد و عصري من أجل الإرتقاء ورفع من جودة العملية التعليمية ، ومساعدة التلميذ على مسايرة و مواكبة ماهو جديد و عصري في المجال .

وصرحت الفئة التالية بأنه يجب استعمال التقنيات الرقمية الحديثة و تجنب استعمال الذكاء الاصطناعي وهذا لتفادي الأضرار و العواقب التي تنجم عن استخدامه المفرط من ضعف تفاعل التلاميذ مع معلمهم ، والحد من قدراتهم الذاتية ، كما أنه يسبب ضعفا في مهارات الكتابة و التعبير وذلك بسبب كثرة النسخ الجاهز أي أن التلاميذ في وقتنا الحالي أصبحوا يعتمدون هذا النوع من التكنولوجيا الذي سبب عقما لدى التلاميذ في الكتابة و التعبير وهذا ما أكد عليه هذه الفئة من الأساتذة ، كما أنه يشتت الانتباه و يفقد التركيز و يقلل من الاجتهاد والنشاط الذاتي للتلميذ ، وذلك بسبب تعوده على سهولة الحصول على المعلومات بحيث أصبح هذا المتعلم جامدا مثل الآلة .

ومن هنا نستنتج تباين واختلاف آراء الأساتذة حول موقفهم ورأيهم اتجاه الذكاء الاصطناعي بين من يراه حتمية تكنولوجية لا مفر منها ، ومن يقول أنه يجب تجنبه وهذا بسبب ما قد ينجم عنه

مخاطر ، ومن يؤكد على استعماله ومواكبته بحيطة وحذر ، وقد دافع كل عن موقفه من خلال تجربته الميدان .

س 08 : هل تعتمد على الذكاء الاصطناعي في التحضير أو الإطلاع ؟

09 : نعم

03 : لا

18 : ليس دائما

تظهر نتائج السؤال أن 09 أساتذة من أصل 30 أستاذ أجابوا بأنهم يعتمدون على الذكاء الاصطناعي منذ ظهوره في التحضير والاطلاع وبلغت نسبتهم 30%.

في حين صرح 03 منهم بأنهم لا يستعملونها اطلاقا بنسبة 10% بينما 18 أستاذ أجابوا بأنهم يستعملونها لكن في بعض الأحيان وليس دائما 60%.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن معظم الأساتذة يستغلون الذكاء الاصطناعي أثناء عملهم في التحضير والاطلاع غير أن هذا الاستعمال مازال محدودا وهذا ما صرحوا به هؤلاء الأساتذة بأنهم لا يعتمدون عليه بشكل كلي ، أي لا يستعملونه في كل تطلعاتهم وتحضيراتهم وإنما يستأنسون به عند الحاجة ويرجع هذا حسب رأيهم إلى تخوفهم من عيوبه وسلبياته كضعف دقة بعض معلوماته وتأثيره على الإجتهاد الذاتي ، وغيرها من العيوب التي سبق وأن ذكرها .

أما فيما يخص الأساتذة الذين أكدوا اعتمادهم عليه بشكل واضح منذ ظهوره فهذا حسب ما صدر عنهم ، إنهم يرونه الوسيلة الفعالة التي توفر لهم الوقت والجهد ، والسرعة في تلقي المعلومات ويحقق لهم أهدافهم ورغباتهم بكل سهولة في الإطلاع والتحضير .

وفي المقابل نجد فئة صرحت بعدم استعماله نهائيا ، وهذا لتمسكهم بما هو تقليدي ولعدم ثقتهم الكاملة في المعلومات الصادرة منه ، فهم ذكروا بأنه يقضي معلومات غير صحيحة ومظللة وبهذا يجب عدم استعماله أو الإعتماد عليه .

وفي الأخير يمكن أن نستنتج أن الذكاء الاصطناعي أصبح يفرض حضوره في المجال التعليمي لكن الاعتماد عليه أثناء التحضير والاطلاع في العملية التعليمية ، يختلف من فئة إلى أخرى وهذا حسب وهذا حسب قناعة كل أستاذ وثقته في هذه التكنولوجية الرقمية الحديثة بحيث يرى البعض منهم أنه أداة فعالة علينا استغلالها ، والإستفادة منها في حين تفضل فئة أخرى عدم الإعتماد عليه والتخلي عنه بصفة نهائية وهذا لكثرة عيوبه وسلبياته ، والبعض الآخر يرى أنه يجب استغلاله بعقلانية أي في بعض المرات وليس دائما .

إذن من هنا يتضح لنا أنه إذا اعتمد الأساتذة على الذكاء الاصطناعي واستفادوا من إيجابياته يجب عليهم الحرص على استعماله استعمالا عقلانيا واعيا ومتوازنا داخل العملية التعليمية

3- مزالق الإنتقال و مخاطر البقاء

المطلب الأول : نتائج المعاينة الميدانية

1. عرض النتائج :

أظهرت النتائج النهائية للمقابلة الميدانية التي قمت بها على العينة من الأساتذة التعليم الابتدائي أن جل ومعظم الأساتذة هم في صدد مواكبة ماهو جديد وعصري أي يعتمدون على التعليم المدمج ، فهم يمزجون بين ماهو تقليدي وماهو حديث وهو ما يعكس وعيا متزايدا بأهمية تطوير العملية التعليمية

وفي المقابل لاحظت أن قلة قليلة من أفراد العينة تعتمد بشكل كلي على التعليم التقليدي ، وهو ما قد يكون ناتج عن عدة عوامل .

2. تحليل :

تبين لي من خلال هذه المعطيات أن هناك انفتاح واضح لأغلب أفراد العينة على التربوية الحديثة ، حيث أصبح توظيف التقنيات الجديدة والوسائل الرقمية والتكنولوجية من أهم أولويات العملية التعليمية مع بقاء واستمرار حضور الأساليب التقليدية بشكل مواز داخل القسم .

3. تفسير النتائج :

يمكنني أن أفسر هذه النتائج بارتفاع وعي الأساتذة بأهمية دمج الوسائل الرقمية والتكنولوجية في العملية التعليمية أضافة إلى التطورات التي فرضت على الواقع المدرسي استغلال ماهو حديث وعصري وذلك بهدف دمج المتعلم وتمكينه من التعرف على ماهو جديد وتزويده بالمهارات التي تسمح له باستخدام التكنولوجيا بشكل فعال بدل من الإقتصار على التقليدي ، بما يضمن تكوين متعلم قادر على التكيف مع متطلبات العصر والانفتاح على التقنيات الحديثة في تعلم المعرفة .

4. تقييم النتائج :

تظهر النتائج أن هناك توجه إيجابي نحو تبني التعليم المدمج وهذا ما يوضح رغبة الأساتذة في إحداث تغييرات في الممارسات البيداغوجية في المدرسة الإبتدائية والسعي نحو تقديم تعليم حديث يواكب ماهو عصري إلا أن التوجه لايزال غير مكتمل بالشكل المطلوب وذلك نتيجة وجود بعض العوائق المرتبطة أساسا بنقص الإمكانيات المادية والتجهيزات التكنولوجية مما يحد من التطبيق الفعلي والفعال للتعليم المدمج.

5. تقويم النتائج :

التأكيد على ضرورة مواكبة ما هو عصري وحديث وذلك من خلال توفير الوسائل التكنولوجية المناسبة وإجراء دورات تكوينية للأساتذة لتدريبيهم حول استعمال هذه الوسائل الرقمية وتحفيزهم على استخدام التعليم المدمج بشكل فعال ومجدي بما يضمن تحسين جودة التعليم وتحقيق أهداف الإطلاع.

" خاتمة "

وفي الختام، ومن خلال دراستي النظرية والتطبيقية التي قمت بإجرائها حول موضوع "الاستراتيجية اللغوية من التعليم العادي إلى التعليم المدمج للسنة الثالثة أنموذجاً"، توصلت جملة من النتائج المهمة، وفي أن مختلف أفراد العينة من الأساتذة يبدون اتجاهاً إيجابياً نحو:

1. الاعتماد على التعليم المدمج، بحيث اعتبروه نمطاً ناجحاً، ومجدياً من شأنه أن يحسن من كفاءة المتعلم مقارنة بالإعتماد على التعليم التقليدي

2. تبين أن المؤسسات التي يزاول فيها أفراد العينة عملهم تعاني في مجملها من نقص واضح في الوسائل والتقنيات الحديثة اللازمة لتفعيل التعليم المدمج.

3. ذكر أغلبية أفراد العينة من بينهم أساتذة السنة الثالثة أن نقص التجهيز والإمكانيات يحد من قدرتهم في توظيف التعليم المدمج بالشكل المطلوب، مما يؤدي إلى استمرار الاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريس بشكل كبير.

4. تبين أيضاً أن أفراد العينة لهم دراية بالتعليم عن بعد، ويتمتعون بدرجة من الوعي بذكاء الإصطناعي

5. مطالبة أفراد العينة بدمج التقنيات والرسائل (الوسائل) الحديثة وتوفيرها في المدرسة الابتدائية.

لذلك أصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية ووزارة التربية والتعليم دمج برامج وتقنيات جديدة تساهم في تنشيط العملية التعليمية، وضرورة تنويع الوسائل التعليمية الإلكترونية والرقمية، لكي يكتسب المتعلم المزيد من المهارات والخبرات بدلاً من البقاء على الأساليب التقليدية التي قد تحد من تفاعل المتعلمين وتقلل من دافعيتهم.

"الملاحق"

إستبيان حول واقع المدرسة الجزائرية من التعليم التقليدي الى التعليم المدمج

"أساتذة من التعليم الإبتدائي أنموذج"

في إطار إعداد مذكرة ماستير بعنوان" الإستراتيجية اللغوية من التعليم العادية الى التعليم المدمج" نتقدم اليك بهذا الإستبيان قصد جمع المعلومات ميدانية حول واقع تطبيق التعليم المدمج في المرحلة الإبتدائية والتعرف على أراء الأساتذة حول هذا النوع من التعليم ومدى توفر الوسائل فالإمكانيات اللازمة لتطبيقه.

ملاحظة:

1. يرجى من سيادتكم التحلي بروح الحياد العلمي خدمة للتعليم
2. وضع (×) امام الخانة المناسبة مع العليل إن تطلب الأمر.

المحور الأول: محاولة مواكبة التعليم المعاصر

س1: كم تقدر خبرتك التعليمية؟

☐ أقل من 03 سنوات ☐ ما بين 03 سنوات الى 05 سنوات

☐ من 05 الى 10 سنوات ☐ أكثر من ذلك

س2: هل تلقيت دورات تكوينية؟

☐ نعم ☐ لا

س3: هل التكوين الذي يتلقاه الأساتذة؟

☐ دوري ☐ غير ثابت

س4: هل تختلف أشكال التكوينات التي تلقيتها؟

☐ تختلف ☐ لا تختلف

س5: هل استفدت في عملك من التكوين الذي تلقيته؟

☐ نعم إستفدت ☐ لم يقدم لي إضافة ☐ مفيد لو تم تطويره

س6: هل تعمل بوسائل تربوية هل هي حديثة أم تقليدية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ حديثة ☐ تقليدية

س7: الإعتماد على الوسائل تعليمية؟

☐ يقدم إضافة ☐ لا يقدم إضافة

س8: هل ترغب في تحسين مستوى ونوعية الوسائل تعليمية؟

☐ نعم ☐ لا أرى الأمر ضروريا

س9: ما رأيك بالمنهج التعليمي؟

☐ جيد ينقصه ضبط ☐ متعب ومكتظ ☐ يجب تبسيط

س10: هل المنهج التعليمي ملائم؟

☐ مع إمكانية المتاحة ☐ أكبر مما هو متاح ☐ فيه مشاكل

المحور الثاني: أشكال التعليم وإستراتيجياته

س1: ما رأيك في التعليم التقليدي؟

☐ إستراتيجية ناجحة ☐ يعاني من مشاكل ☐ يمكن تطويره

س2: كيف نرتقي بالتعليم التقليدي؟

☐ تطوره هو في حد ذاته ☐ ندعمه بما يمكن تحسينه

س3: هل طبقت أساليب رقمية في عملك؟

☐ نعم مثل الحاسوب والهاتف ☐ نعم مثل البحوث ☐ حالات اخرى

س4: هل التعليم الرقمي هو الحل لتحسين التعليم؟

☐ نعم هو الحل ☐ هو واحد من بين العديد من الحلول ☐ لا ليس حلا

س5: هل تعريف التعليم عن بعد؟

☐ نعم ☐ لا

س6: هل يمكن ان ينوب عن التعليم التقليدي؟

☐ ممكن في الحالات الخاصة (مرض أو إنتشار جائحة) ☐ لا يمكن

☐ يتطلب إمكانيات غير موجودة

س7: ما رأيك في الذكاء الإصطناعي؟

☐حتمية مستقبلية ☐ يجب تجنبه ☐ مواكبته بحدر

س8: هل تعتمد على الذكاء الإصطناعي في التحضير أو الإطلاع؟

☐ نعم ☐ لا ☐ ليس دائما

"مكتبة البحث"

أولا: القرآن الكريم

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

ثانيا: الكتب

- أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، ***أساليب التعليم النشط***، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 1999 .
- بوقرة لسان، ***اللسانيات: اتجاهاتها وقضاياها الراهنة***، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 1430هـ/2009م .
- بابكي الهادي قيس الهادي، ***أساسيات الحاسوب (Fundamentals of Computer)***، 2022 .
- الجمل عباس حلمي، سيد أسامة محمد، ***أساليب التعليم النشط***، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 1999 .
- حذيفة مازن عبد المجيد، العاني مزهر شعبان، ***التعليم الإلكتروني التفاعلي***، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2014 .
- حذيفة مازن عبد المجيد، العاني مزهر شعبان، ***تطور وتقييم نظام التعليم الإلكتروني والتفاعلي***، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2018 .
- خير الدين علي، ***تقنيات التدريس***، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، ط1، 1998 .
- الزبيدي محمد مرتضى الحسني، ***تاج العروس من جواهر القاموس***، ج33، ط2، مطبعة الكويت، 2000 .
- السجي عبد الحي أحمد، القسايمة محمد بن عبد الله، ***طرائق اللغة العامة وتقويمها***، الباب الثاني: طرائق التدريس فن وأسلوب، د.ط، د.ت .

- السويدي سيف، ***صناعة المناعة الرقمية***، كوالالمبور، ماليزيا، ط1، 1441هـ/2020م .
- السيليتي فراس، ***استراتيجيات التدريس المعاصر***، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، لندن، 2015 .
- عبد السلام محمد، ***استراتيجيات التدريس الحديثة: دليل المعلم الناجح***، مكتبة النور للنشر والتوزيع، د.ط، 30 ماي 2019 .
- عبد الحميد جابر، ***استراتيجيات التدريس والتعليم***، دار الفكر للنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، مصر، د.ط، 1992 .
- عثمان مصطفى عفاف، ***استراتيجيات التدريس الفعال***، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014 .
- القشاعلة بديع، ***أساليب واستراتيجيات التعلم***، مركز السيكولوجي للنشر الإلكتروني، النقب، فلسطين، د.ط، 2021 .
- قبيعة محمد جمال أحمد، ***تطبيقات الإنترنت: مشروع كامل ونماذج عملية***، دار الرتب الجامعية، بيروت، د.ط، د.ت .
- كماش يوسف لازم، ***استراتيجيات التعلم والتعليم***، ط1، 1439هـ/2018م .
- محمود أبو علي رجاء، ***علم النفس التربوي***، دار العلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط4، 1986 .
- ابن منظور ، ***لسان العرب***، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، ج2، ط1 .
- ابن منظور ، ***لسان العرب***، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، د.ت .

- موسى مفيد أحمد، الصوص سمير عبد السلام، ***التعليم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني***، الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 1432هـ/2012م .

ثالثا: المذكرات والأطروحات

- أوحيد رشا نبيل، ***التعلم التعاوني***، جامعة بابل، العراق، 1445هـ .
- ديبس محمد، ***الحاسوب ومكوناته***، جامعة أحمد بن بلة وهران 1، 2020-2021 .
- سالم رميساء، كلية فاطمة، ***فاعلية استراتيجية التعليم المدمج في تحسين تعليمية النحو العربي***، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022 .
- سيدي يخلف شيماء، ***خطاب المحاضرات الجامعية في تخصص اللسانيات التطبيقية*** .
- شريفي عفاف، نجاعي ميرة، ***فعالية التعليم الحضوري مقارنة بالتعليم الإلكتروني من وجهة نظر الأساتذة***، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2023-2024 .
- شلالي لخضر، ***طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة، مطبوعات بيداغوجية***، المركز الجامعي أفلو .
- عبيد نصيرة، بن عيسى رابح، ***تكوين الأساتذة في المدرسة الجزائرية***، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2021/06/30، د.ط .
- محمد رنا محمود، ***السبورة الذكية***، جامعة الموصل، كلية التربية للبنات، قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة .
- مزرقين نسرين، ليحي سناء، ***الوسائل التعليمية وفاعليتها في تدريس اللغة العربية: مراحل التعليم الابتدائي أنموذجًا***، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021 .

رابعا: المجلات والمؤتمرات

- البادي سعود بن مبارك، البلوشي أحمد بن محمد، الخضوري تني بن راشد، "اتجاهات طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة نحو التعليم المدمج في ظل جائحة كوفيد 19 ومعوقات استخدامه من وجهة نظرهم"، ***المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات***، المجلد 04، العدد 02، أفريل 2021 .
- بليل عفاف، "فعالية استخدام التعليم المدمج في التدريس"، ***مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية***، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، المجلد 07، العدد 02، 2022 .
- بن علال فاطمة الزهراء، "واقع الجامعة الجزائرية ما بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد: دراسة استطلاعية"، ***مجلة جسور المعرفة***، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، المجلد 01، العدد 01، مارس 2023 .
- جباري سامية، "اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات"، ***مجلة الممارسات اللغوية***، المجلد 41، العدد 21، 31 جانفي 2024 .
- دليو فضيل، كلام عاطف، "الاستراتيجية الأمنية: أنواعها وتقنياتها ومتطلباتها"، ***مجلة الباحث الاجتماعي***، جامعة قسنطينة 3، العدد 13، 2017 .
- زيدان محمد نصر آمنة، "التعليم المدمج ودوره في تحقيق التنمية المستدامة"، ***مجلة العلوم القانونية والاجتماعية***، المجلد 10، العدد 01، مارس 2024 .
- زروط علي، طبيبي بغداد، "دور التكنولوجيا في تسهيل التعليم المدمج والتعليم عبر الإنترنت"، ***مجلة أطراس***، المجلد 06، العدد 01، 2025 .
- سهيلة ليلى، "واقع العملية التعليمية بين طرائق القديم وميدان المعاصرة"، ***مجلة المخبر: أبحاث في اللغة العربية والأدب الجزائري***، جامعة بسكرة، العدد 10، 2014 .

- سيدي يخلف شيماء، "خطاب المحاضرات الجامعية في تخصص اللسانيات التطبيقية (دراسة تحليلية لمادة البرمجة اللغوية)"، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، 2024-2025 .
- بن نويرة سعيد، "استراتيجية التعليم التعاوني وأهميتها في العملية التعليمية"، ***مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية***، جامعة البليدة 2، المجلد 12، 2020 .
- العزري عيسى، "إيجابيات وسلبيات التعليم التقليدي والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا"، ***مجلة اللسانيات والترجمة***، المجلد 03، العدد 01 .
- محفوظ مائسة عوض أحمد، "دور التعليم الإلكتروني في تحقيق أهداف التعليم عن بعد في كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية"، ***مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية***، جامعة عدن، المجلد 05، العدد 02 .
- مصمودي علي ابن، "أنماط التعليم الحديثة والحاجة إليها في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا"، ***مجلة المقاربات***، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر، المجلد 07، العدد 02 .

خامسا: المواقع الإلكترونية

- عقوني محمد، "التعليم الإلكتروني"، تم الاطلاع عليه بتاريخ 01 ماي 2026، الساعة 12:22 .
    - مدونة محمد عقوني

"فهرس المحتويات"

المحتويات	الصفحة
البسملة	
الاهداء	
شكر و عرفان	
المقدمة	ب—و
المدخل: تحولات التعليم المعاصر	
مفهوم التعليم بصفة عامة	2
مستحدثات التعليم المعاصر	5
تقنيات التعليم المعاصر	7
مهارات المعلم التعليمية	11
الفصل الأول: الإنتقال من المواءمة بين حدي التعليم التقليدي والتعليم المدمج	
1- الاستراتيجية التعليمية:	14
تعريف المصطلحات	14
أنواع الاستراتيجية	18
شروط الاستراتيجية الجيدة والناجحة	19
أسس ومعايير نجاح الاستراتيجية التعليمية	20
وظائف الاستراتيجية التعليمية وأهدافها	21
2- التعليم التقليدي:	23
تعريف التعليم التقليدي	23
طرق التعليم التقليدي وآلياته	24
العملية التعليمية في ظل التعليم التقليدي	26
المزايا وإيجابيات التعليم التقليدي	29
عيوب التعليم التقليدي	31
3- التعليم المدمج:	33

تعريف التعليم المدمج	33
أهم نماذج التعليم المدمج	35
أهمية التعليم المدمج	36
مزايا التعليم المدمج	37
فعالية انتشار التعليم المدمج	38
عيوب التعليم المدمج	39
المقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم المدمج	41
الفصل الثاني: المدرسة الجزائرية من التعليم التقليدي إلى التعليم المدمج	
1- محاولات مواكبة التعليم المعاصر	45
2- أشكال التعليم واستراتيجيته	61
3- مزالق الانتقال ومخاطر البقاء	71
الخاتمة	75
الملاحق	77
مكتبة البحث	81
فهرس المحتويات	97
الملخص	

ملخص :

يهدف هذا البحث إلى دراسة الاستراتيجية التعليمية من التعليم التقليدي إلى التعليم المدمج، والتعرف على واقع تطبيقها في المدرسة الابتدائية الجزائرية، ومدى مساهمتها في تطوير ورفع جودة العملية التعليمية، وتحسين الارتقاء بمستوى المتعلمين. كما يسعى إلى الكشف عن أهم الصعوبات والعراقيل التي تواجه الأساتذة أثناء اعتماد التعليم المدمج داخل المدارس الابتدائية، ولتحقيق أهداف البحث، اعتمدتُ على المنهج الوصفي الذي يصف الواقع، والتحليلي لتحليل نتائج الاستبيان الذي اعتُبر كأداة لجمع البيانات والمعلومات الأساسية في الميدان.

الدراسة الميدانية التي قمت بها مع أساتذة من ولاية عين تموشنت، وذلك بتطبيق استمارة مكونة من 18 سؤالاً موجهاً لأساتذة من مدارس ابتدائية، حيث تكونت عينة الدراسة من 30 أستاذاً وأستاذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بما يضمن فهماً أعمق ونتائج دقيقة للظاهرة المدروسة، ومن خلال المعالجة الإحصائية بالتكرار والنسب المئوية، أسفرت النتائج عن الدور الذي تلعبه التعليم المدمج والوسائل الرقمية في تحسين العملية التعليمية ورفع من نوعية التعليم وزيادة فعاليتها. ومن هنا وجب الاهتمام أكثر بهذا النمط من التعليم من طرف المسؤولين، من خلال توفير الوسائل والإمكانيات في المدارس الابتدائية لتشجيع على التوجه أكثر نحو استخدامه.

الكلمات المفتاحية : التعليم المدمج، التعليم التقليدي، المدرسة الابتدائية الجزائرية، العملية التعلمية ، الوسائل الرقمية ، جودة التعليم .

Abstract:

This research aims to study an educational strategy from traditional education to blended learning, and to identify the reality of its implementation in Algerian primary schools as well as its contribution to the improving and enhancing the quality of learner's academic level. It also seeks to reveal the main difficulties and obstacles faced by teachers when adopting blended learning in primary schools.

To achieve the objectives of the study, a descriptive methodology was adopted to examine the reality of the phenomenon, along with statistical analysis to analyze the results of the questionnaire, which was used as a key tool for collecting data and field information.

The field study was conducted with teachers in the province of Ain Temouchent, using a questionnaire composed of 18 questions addressed to primary school teachers. The study sample consisted of 30 teachers selected randomly, which ensures a deeper understanding and more accurate results regarding the studied phenomenon.

Through statistical processing using frequencies and percentages, the results revealed the important role played by blended learning and digital tools in improving the educational process, enhancing the quality of education, and greater attention should be given to this type of education by decision makers through providing the necessary resources and facilities in primary schools in order to encourage its wider adoption.

Keywords: Blended Learning, Traditional Learning, Algerian Primary School, Learning Process, Digital Tools, Quality of Education.